

# مجلة الكرازة

أُسْرَهَا: قَدْرَسَةُ الْبَابَا سَنُوْرِهِ الثَّلَاثِ

Ⲫⲙⲉⲧⲣⲉⲓⲁⲓⲱⲓⲱ

يُرَاوِلُ مَسِيرَتَهَا: قَدْرَسَةُ الْبَابَا تَوَاضُرُوسِ الثَّلَاثِ



مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر في القاهرة

الجمعة ٢٦ يوليو ٢٠١٩م - ١٩ أبيب ١٧٣٥ش

السنة ٤٧ - العدد ٢٩ و ٣٠

## القديس أبانوب النهمي الطفل الشهيد



من بين أسباب ذهول الولاة الوثنيين، الذين حاكموا المسيحيين بسبب إيمانهم ورفضهم العبادات الوثنية، موقف الكثير من الأطفال. فقد كان الوالي يتعجب كيف يمكن لطفل ربما في سنواته الأولى، أن يتمسك بإيمانه رافضاً الوعد والوعيد؟! ثم كيف يتحمل العذابات بثبات؟! ثم كيف يرد بقوة مُفجَّحاً معانديه؟!.. حتى أن بعض الحكام كانوا يفسرون ذلك بأنه سحر، ظانين أنه قد سحرهم ذلك الناصري.

وإذا كان الاستشهاد هو أقوى وسائل الكرازة بالمسيحية، فإن استشهاد الأطفال أقوى تأثيراً في قبول الآلاف من الوثنيين للمسيح فادياً ومُخلصاً، وهكذا آمن الكثيرون على مدار التاريخ بالمسيح، وقبلوا الموت لأجله بسبب شهداء مثل القديس أبانوب.

ولقد كان جُلَّ اهتمام الأم القبطية - وهي الإشبين المؤمن على الطفل - أن تُزكي فيه روح الاستشهاد، وكانت أكثر القصص التي ترويها بالتالي له متعلقة بشجاعة الشهداء أمام الحكام، وإصرارهم على الموت على الإيمان.. بينما أعطت الكثيرات منهن أنفسهن مثالا في ذلك، حين قدمن حياتهن أمام أعين أولادهن، وبعضهن لحقت بأولادهن، كالأم دولاجي والأم رفقة وأم المكابين وغيرهن.

ومن بين تلك القصص المؤثرة في الكبار والصغار معاً، قصة استشهاد القديس أبانوب، والذي ترقى على الإيمان المستقيم وحمية المسيح حتى الموت. ورغم سعيه للاستشهاد، إلا أنه لم يُقتل على الفور، بل تعرّض لعذابات شديدة متنوعة، وفي أكثر من مكان، ولمدة طويلة؛ ورغم ذلك لم يلن ولم يتراجع. وعلى الرغم من المعجزات الكثيرة التي تمت على يديه خلال تجواله مع الولاة، إلا أن الأخيرين تقسّى قلبهم عليه بالأكثر. وفي النهاية أُسْتُشْهَد بالإسكندرية، ثم كَفَّنَه القديس يوليوس الأقفهصي قبل أن ينقل جسده الطاهر إلى بلدته نهمية في دلتا مصر. بركة صلواته فلتكن معنا آمين.

(تذكار استشهاد ٢٤ أبيب - ٣١ يوليو)



وفيستقبل صاحبي النيابة الأنبا مرقوريوس أسقف جرجا  
والأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء بمجبل إخميم



قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا بولا مطران طنطا وتابعها



وتماف تكللا رئيسة دير مارجرجس بمصر القديمة وراهبتين من الدير



وتماف إدرويسيس رئيسة دير الأمير تادرس بحارة الروم ووكيلة الدير



قداسة البابا يلقي محاضرة بالكورسات المتخصصة والتي تنظمها أسقفية الشباب



ويشهد تخرج دفعة جديدة من مركز القديسة فيرينا للتمريض بحضور نيافة الأنبا إكليمندس

# التعليم الكنسي

**٣- الواعظ:** وهو الذي عنده مهارة مخاطبة الآخرين في كل المستويات التعليمية أو حتى أصحاب التعليم المحدود أو الغير موجود. وهو يملك معرفة اجتماعية وشعبية تناسب من يكلمهم. وكان في بدايات القرن العشرين عدد كبير من الوعاظ وأثروا الكنيسة جدًا، ولكن مع تنامي مراكز التعليم وظهور وسائل التكنولوجيا الحديثة، قلَّ عددهم الآن وصار دورهم محدودًا، ربما في مناسبات الوفاة والعزاء فقط.

**٤- المحاضر:** وهو الشخص صاحب خبرات متميزة في مجال ما، يأتي ليلقي محاضرات علمية عميقة في مجال معرفته، ويقدم هذه المعرفة بأسلوب متقدم معتمدًا على دراساته وأبحاثه وقراءاته الواسعة.

**٥- الباحث:** وهو صاحب الأبحاث الدينية أو الكنسية أو العلمية، وقد حصل على أبحاثه شهادات الماجستير والدكتوراه، ويتميز بالدقة والأمانة العلمية، والتعمق في التحصيل الدراسي، ويمكن أن ينشر أبحاثه دون أن يكون لها آثار سلبية على سلام الكنيسة أو المجتمع، ويكون حكيماً في كل ما يقوله.

**٦- المتأمل:** وهو الذي تعمق وراء النصوص الدراسية سواء كتابية أو آبائية أو كنسية، وصار له تأملات متنوعة ومتوازنة تكشف أعماق الغنى الروحي فيها، وتقديم مثل هذه التأملات يشبع الروح والقلب، ويحتاجها الإنسان في فترات الخلو والهدوء النفسي وفترات التوبة.

**٧- الكاتب:** وهو الذي يستطيع أن يصيغ معرفته وقراءاته ودراساته في صورة مكتوبة بأسلوب رصين واضح، وليس كل إنسان عنده هذه الموهبة، ويجب أن يكون عارفاً بأصول الكتابة والنحو والصرف والأسلوب واللغة المناسبة. وعادة كل كتاب يقرأه مئات وآلاف من البشر، ويظل قائماً وحاضراً على الدوام.



أن يكون معلماً. المعلم يجب أن يكون شخصاً ذا مواصفات خاصة: معرفياً - روحياً - أخلاقياً - كنسياً - اجتماعياً. ويجب أن تتوازن هذه العناصر في شخصيته ودراسته وتحصيله المعرفي، فمثلاً لا يكون على قدر عالٍ من المعرفة في أي مجال، وفي نفس الوقت سلوكه الأخلاقي أو الاجتماعي بعيد عن ذلك تماماً. أو أن يكون كنسياً وليس روحياً تائباً.. وهكذا.

## ويمكن أن نصف عدة مستويات في المعلم وكيف يكون:

**١- القارئ:** وهو الإنسان الذي يقرأ لنفسه أو لآخرين، ويتقن ذاته سواء في القراءات الدينية بأنواعها أو الثقافية بأنواعها، وربما يكون له مكتبة صغيرة أو متوسطة، كما قد تكون قراءاته عابرة مثلاً في الصحف أو المجالات متنوعة الموضوعات أو على شبكة النت والتجوال بين المواقع دون قصد معين في هذه القراءة.

**٢- المدرس:** وهو الذي له صلاحية التدريس ونقل المعرفة إلى الآخرين بوسائل تربوية سليمة، وينطبق هذا على خادم مدارس الأحد وفصول الشباب، وينطبق على الكاهن أو الأسقف بصور متدرجة. وبالطبع يحتاج أن يكون قارئاً ودارساً جيداً، وقد تتلمذ على آخرين بصورة عميقة، سواء في الاجتماعات أو الدروس أو غير ذلك.

الكنيسة بصورة عامة هي أمٌ لنا جميعاً، لها الدور الأكبر كمعلمة ومربية ومُلهمة في مسيرة حياتنا الأرضية امتداداً إلى السماء حيث النصيب الصالح.

وهذا الدور التعليمي الذي تقوم به الكنيسة مُستمد من المسيح المعلم الصالح Good Teacher، الذي كان يعلم في المجمع (متى ٢٣: ٤)، وفي الهيكل (متى ٢٣: ١٢)، وفي الأعياد (يوحنا ٨: ٢٠)، بل وكل يوم (متى ٥٥: ٢٦)، كما أجاب عن العديد من الأسئلة التي وُجّهت إليه في مناسبات متنوعة. ولذلك لقبه اليهود بلقب «رابي» أي معلم. وقد أخذ تعليمه عدة أوجه، فتارة يتكلم ويعلم ويتصرف كنبي، وتارة كمفسّر للشرعية التي جاء ليشرحها ويكملها (متى ١٧: ٥)، كما أنه كان يعلم بسلطان (متى ١٣: ٥٤)، وكان تعليمه مذهباً للسامعيين (مرقس ١: ٢٧)، كما أنه كان جديداً إذ يخاطب القلوب والأعماق هادفاً إلى خلاص النفوس وتحريرها من الناموسيات والحرفيات والجمود الفكري والقساوة القلبية. وكثيراً ما اصطدم بالعمى الإرادي عند أولئك الذين يدعون أنهم يبصرون وهم لا يبصرون (يو ٩: ٣٩-٤١).

والتعليم عملية مستمرة تشمل جوانب عديدة، وتبدأ في الأسرة التي هي الوحدة الأولى لبناء أي مجتمع سواء مدني أو ديني. وعملية التعليم يشترك فيها: الأسرة (المؤسسة التربوية الأولى)، والكنيسة (المؤسسة الروحية الأولى)، والمدرسة (المؤسسة المعرفية الأولى)، والأصدقاء (البيئة الاجتماعية الأولى)، والميديا (المؤسسة العالمية الأولى).

ولأن التعليم الكنسي هو عمل الكنيسة الأساسي بين كل ما سبق من عناصر تشارك في بناء الإنسان وتعليمه وتربيته وتنشئته، لذا سوف أقصر حديثي عن الجوانب الرئيسية لمنظومة التعليم الكنسي وهي ثلاثية الأبعاد: المُعلم - المنهج - المُتعلّم.

وسوف أحاول بنعمة المسيح الحديث في هذا المقال عن «المعلم» على أن استكمل باقي العناصر في مقالات قادمة.

## أولاً: المُعلم

وهو الإنسان الذي يقوم بالعملية التعليمية الواجبة، وليس كل إنسان صالحاً

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص

متابعة اخبارية: تطبيق الأندرويد - iOS: جرافيك: المراجعة اللغوية: التنسيق الداخلي: محرر: الموقع الإلكتروني: خطوط: تصوير: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية القصص ابراهيم عزمي: القس بولا وليم: بشارة طرابلسي: عادل بخيت: بيتر صموئيل: ديفيد ناشد: مجدي لوندي: مرقص اسحاق: المطبعة: مطابع النوبار - العبور - موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com - www.facebook.com/alkirazamagazine أيقونة الغلاف الفنان: جرجس سمير



## تخرج الدفعة الثالثة من

### المعهد القبطي للقيادة CIL

أقيم مساء يوم الجمعة ١٢ يوليو ٢٠١٩م، حفل تخريج الدفعة الثالثة من المعهد القبطي للقيادة CIL، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، بحضور قداسة البابا تواضروس الثاني، وصاحبي النيابة: الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا يوليوس الأسقف العام لقطاع كنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات العامة والمشرف على المعهد. ويهدف المعهد القبطي للقيادة إلى إعداد وتدريب القيادات الكنسية، كهنة وأمناء خدمة وأعضاء مجالس كنائس. ويعمل المعهد وفقاً لرؤية تسعى لجعل كل العاملين في الحقل الكنسي من القيادات: «قائد أرثوذكسي مؤثر».

## قداسة البابا يشارك في حفل تخريج

### الدفعة الجديدة من كلية الشرطة والكليات العسكرية

شارك قداسة البابا تواضروس الثاني يوم السبت ٢٠ يوليو ٢٠١٩م، في حفل تخريج الدفعة الجديدة من كلية الشرطة وكلية الضباط المتخصصين، وأيضاً قد شارك قداسته في احتفال تخريج الدفعة الجديدة من الكليات العسكرية يوم الاثنين ٢٢ يوليو ٢٠١٩م، وشرف تلك الاحتفالات السيد رئيس الجمهورية وكبار رجال الدولة والمسؤولين مع عائلات الخريجين، الذين قدموا عروضاً تبين المهارات التي نالوها في دراستهم العلمية والتدريبية والبحثية في فترة اجتيازهم سنوات الكليات.

## تخرج دفعة جديدة من

### مركز القديسة فيرينا للتمريض

كما شهد قداسة البابا تواضروس الثاني، حفل تخريج دفعة جديدة من مركز القديسة فيرينا للتمريض، والذي أقيم مساء يوم السبت ٢٠ يوليو ٢٠١٩م، بمسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية. شهد الحفل صاحباً النيابة: الأنبا اكليمنديس الأسقف العام لكنائس قطاع ألماظة والهجانة وشرق مدينة نصر، والأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس قطاع حدائق القبة والوايلي.

## محاضرة قداسة البابا

### بالكورسات المتخصصة

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني مساء يوم الاثنين ٢٢ يوليو ٢٠١٩م، محاضرة في كورس العهد الجديد ضمن الكورسات المتخصصة والتي تنظمها أسقفية الشباب، برعاية وإشراف نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب. وقد عُقد اللقاء بكنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا بيشوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية.

## مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، عددًا من الزائرين، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، كالتالي:

يوم الأربعاء ١٠ يوليو ٢٠١٩م

+ الدكتور شريف سباعوي عضو البرلمان الكندي، وهو من المصريين الذين هاجروا إلى كندا واستطاع أن يفوز في الانتخابات البرلمانية لمقاطعة أونتاريو بكندا.

+ خريجي معهد الكاروز لدراسة الكتاب المقدس، بكنيسة السيدة العذراء بعزبة النخل، لمرحلتي إعدادي وثانوي.

يوم الجمعة ١٢ يوليو ٢٠١٩م

+ مجموعة من طلبة ومدّرسي مدرسة جبل المقطم الخاصة، مع مجموعة من المكرسات المشرفات على المدرسة، وتُعد مدرسة جبل المقطم الخاصة من أنجح المدارس بالمنطقة.

## قداسة البابا يستقبل صاحبي النيابة

### الأنبا مرقوريوس والأنبا متاؤس

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، يوم الجمعة ١٩ يوليو ٢٠١٩م، نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء بجبل إخميم، برفقة نيافة الأنبا مرقوريوس أسقف جرجا والمشرف السابق على الدير ذاته. يأتي لقاء صاحبي النيابة بقداسة البابا قبل يومٍ من إتمام طقس تجليس نيافة الأنبا متاؤس أسقفًا ورئيسًا على الدير، حيث اطمأن قداسة البابا على كافة الترتيبات الخاصة بطقس التجليس والخدمة بالدير.

## ويستقبل مبعوث كاردينال النمسا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، صباح يوم الأحد ٢١ يوليو ٢٠١٩م، مبعوث كاردينال النمسا شونبورن، السيد مانويل مان، وذلك لدعوة قداسته لحضور مؤتمر مسيحي عن الحوار بين الكنائس. يُعقد المؤتمر في البرتغال خلال هذا العام. وقد اعتذر قداسته بسبب ضيق الوقت، ووعد بانتداب أحد الأباء الأساقفة للحضور وإلقاء كلمة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

## ويستقبل الوفد الإعلامي الأفريقي

كما استقبل قداسته مساء يوم الأحد ٢١ يوليو ٢٠١٩م، الوفد الإعلامي الأفريقي الذي كان في زيارة بمصر في ذلك الوقت بدعوة من الوكالة المصرية للإعلام والتنمية، وألقى عليهم كلمة عن مصر والكنيسة القبطية، كما أجاب عن تساؤلاتهم حول مصر وتاريخها ووحدتها الوطنية ونهر النيل، وعلاقة الكنيسة المصرية مع كنائس العالم، وعضويتها في المجالس المسيحية للكنائس. وفي نهاية اللقاء الذي استمر قرابة ساعتين، ورّع قداسته الهدايا على جميع الحضور مع أخذ الصور التذكارية، ثم قام الوفد بزيارة الكاتدرائية المرقسية، وأبدوا إعجابهم بالمجتمع المصري بمسليمه ومسيحيه.

# أخبار الكنيسة



إخميم، إلى الدير، وذلك لإتمام طقس تجليسه على كرسي الدير كأول أسقف للدير الأثري عبر تاريخه. كان الأب الأسقف الجديد قد وصل إلى الدير بصحبة نيافة الأنبا مرقوريوس أسقف جرجا والمشرف السابق على الدير ذاته، وتوجه مباشرة إلى كنيسة الدير لبدء صلوات العشية التي تتضمن طقس التجليس. وقد تم أحبار الكنيسة المشاركون في طقس تجليس نيافة الأنبا متاؤس، وذلك عقب انتهاء قراءة إنجيل عشية الأحد.

وشارك في صلوات العشية والتجليس أصحاب النيافة: الأنبا بولا مطران طنطا، والأنبا بساده مطران إخميم وساقلته، والأنبا أبرام مطران الفيوم، والأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشأة والمراغة، والأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس قطاع وسط القاهرة، والأنبا إرميا الأسقف العام، والأنبا مرقوريوس أسقف جرجا، والأنبا يواقيم الأسقف العام، والأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بسوهاج، والأنبا بيجول أسقف ورئيس الدير المحرق، والأنبا تاؤفيلس أسقف منفلوط.

ثم ألقى أصحاب النيافة: الأنبا بولا، والأنبا مرقوريوس، والأنبا بساده، كلمات التهئة، كما ألقى اللواء يسري عبد المنعم سكرتير عام محافظة سوهاج كلمة نيافة عن محافظها، وفي النهاية ألقى نيافة الأنبا متاؤس كلمة شكر.

## تجليس نيافة الأنبا تاؤفيلس أسقف منفلوط



استقبلت إبيارشية منفلوط مساء يوم السبت ١٣ يوليو ٢٠١٩م، أسقفها الجديد، نيافة الأنبا تاؤفيلس، الذي تم تجليسه على كرسي الإبيارشية بمشاركة ٢٩ من أحبار الكنيسة، ومجمع كهنة إبيارشية منفلوط، وبعض من الآباء الكهنة والرهبان. وحضر حفل التجليس محافظ أسيوط اللواء جمال نور الدين ونائبه، ومدير أمن أسيوط اللواء عمر عبد العال. وأقيم حفل التجليس بكنيسة الشهيد مار

جرجس بمدينة منفلوط (مقر المطرانية)، حيث استقبلت فرق الكشافة نيافة الأنبا تاؤفيلس، لدى وصوله بموسيقاها، وسار الموكب الكشفي في الأمام، بالاشتراك مع مئة من أطفال الإبيارشية الذين حملوا باقات الورود احتفاءً بأسقفهم الجديد.

وعقب دخول الموكب إلى الكنيسة، بدأ صلاة العشية وطقس التجليس، ثم ألقى نيافة الأنبا يوانس أسقف أسيوط والنائب البابوي السابق للإبيارشية، كلمة، تلتها كلمة محافظ أسيوط، ثم عدة كلمات لبعض من أحبار الكنيسة المشاركين في التجليس، وفي الختام ألقى نيافة الأنبا تاؤفيلس كلمته.

وقد شارك في طقس التجليس من أحبار الكنيسة، أصحاب النيافة: الأنبا بساده مطران إخميم وساقلته، والأنبا أندراوس مطران أبوتيج وصدفا، والأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة، والأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح، والأنبا برسوم أسقف ديروط وصنبو، والأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشأة والمراغة، والأنبا ديمتريوس أسقف

## الكنيسة القبطية الأرثوذكسية

### تشارك في وداع مطران اللاتين بمصر

في يوم الأربعاء ٢٤ يوليو ٢٠١٩م، شارك نيافة الأنبا اكليمنديس الأسقف العام لكنائس ألماتة وعزبة الهجانة وشرق مدينة نصر، ومعه الأستاذ جرجس صالح الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط، ممثلين عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وقداسة البابا تواضروس الثاني؛ في جنازة المطران عادل ذكي، مطران اللاتين بمصر، ببازليك مصر الجديدة.

كان المطران عادل ذكي، مطران اللاتين بمصر، قد رحل عن عالمنا يوم (الأحد ٢١ يوليو ٢٠١٩م). ونيافته وُلِدَ بمدينة الأقصر في ١٩٤٧، وسيم أسقفًا في ٢٠٠٩. وقد تمتع بعلاقة محبة مع مثلث الرحمت قداسة البابا شنوده الثالث، ومع قداسة البابا تواضروس الثاني أطال الله حياته. خالص تعازينا للكنيسة الكاثوليكية بمصر.

## قداسة البابا مجري

### اتصالاً هاتفيًا بشيخ الأزهر

أجرى قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الثلاثاء ٢٣ يوليو ٢٠١٩م، اتصالاً هاتفيًا بفضيلة الإمام الأكبر الشيخ أحمد الطيب للاطمئنان على صحته. وكان فضيلته قد عاد إلى أرض الوطن مساء يوم السبت ٢٠ يوليو ٢٠١٩م، وذلك بعد رحلة علاجية في ألمانيا وفرنسا.

## اجتماع الأربعاء الأسبوعي

عقد قداسة البابا تواضروس الثاني، مساء يوم الأربعاء ١٠ يوليو ٢٠١٩م، الاجتماع الأسبوعي لقداسته، بكنيسة السيدة العذراء مريم والقديس الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وجاءت عظة قداسة البابا في الاجتماع تحت عنوان «الكنيسة والذاكرة التاريخية». كما عقد قداسته مساء يوم الأربعاء ١٧ يوليو ٢٠١٩م، الاجتماع الأسبوعي لقداسته، بكنيسة السيدة العذراء مريم والقديس الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وجاءت عظة قداسة البابا في تحت عنوان «لأنه سترنا» (تجدها منشورة في هذا العدد ص ٩)..

## تجليس نيافة الأنبا متاؤس

### أسقف ورئيس دير السيدة العذراء بإخميم



وصل في السادسة من مساء يوم السبت ٢٠ يوليو ٢٠١٩م، نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء مريم بجبل

# أخبار الكنيسة



بقرية الوسطى، والقس غبريال لخدمة كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بقرية بني مر. خالص تهانينا لنيافة الأنبا لوكاس، والكاهنين الجديدين، ولمجمع الآباء كهنة الإبارشية، وكل أفراد الشعب.

## إبارشية سيدني وتوابعا



قام نيافة الأنبا دانييل أسقف سيدني وتوابعا، صباح يوم السبت ٢٠ يوليو ٢٠١٩م، بسيامة الشماس عماد تادرس كاهنًا باسم القس ماركوس، على كنيسة السيدة العذراء مريم والقديس يوسف النجار والأنبا أبرام وأبونا ميخائيل البحيري بمنطقة Peakhurst بسيدني، وقد اشترك في السيامة نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا شنوده بسيدني. خالص تهانينا لنيافة الأنبا دانييل، والكاهن الجديد، ولمجمع الآباء كهنة الإبارشية، وكل أفراد الشعب.

## تدشين كنيسة الأنبا كاراس

### بقرية بناويط بإبارشية سوهاج



دشن نيافة الأنبا باخوم، أسقف سوهاج والمنشأة والمراغة، يوم الاثنين ١٥ يوليو ٢٠١٨م، كنيسة القديس الأنبا كاراس بقرية بناويط التابعة للإبارشية. جاء ذلك خلال الزيارة التي قام بها نيافته

للكنيسة صباح اليوم ذاته بمناسبة عيد الأنبا كاراس شفيع الكنيسة. وتم تدشين معمودية الكنيسة وأيقوناتها وعدد الأواني المقدسة. وأقيم عقب التدشين القداس الإلهي الذي شهد مشاركة شعبية كبيرة.

## مؤتمرات إبارشية أنوب

### والفتح وأسيوط الجديدة



أقيم في الفترة من الأحد ٧ حتى الأربعاء ١٠ يوليو ٢٠١٩م، مؤتمر خدمة الأسرة لإبارشية أنوب والفتح وأسيوط الجديدة،

ملوي وأنصنا والأشمونين، والأنبا أغابوس أسقف ديرمواس ودلجا، والأنبا توماس أسقف القوصية، والأنبا بيمس أسقف نقاده وقوص، والأنبا باسيليوس أسقف ورئيس دير الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون، والأنبا يوانس أسقف أسيوط، والأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس قطاع وسط القاهرة، والأنبا غبريال أسقف بني سويف، والأنبا اسطفانوس أسقف ببا والفتن، والأنبا جورجوس أسقف مطاي، والأنبا مكارياوس الأسقف العام للمنيا وأبوقرقاص، والأنبا إرميا الأسقف العام، والأنبا مرقوريوس أسقف جرجا، والأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الجنوبية، والأنبا أنجيلوس الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الشمالية، والأنبا كاراس الأسقف العام للمحلة الكبرى، والأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، والأنبا بيجول أسقف ورئيس الدير المحرق، والأنبا أرسانيوس أسقف الوادي الجديد، والأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس قطاع حدائق القبة، والأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء بجبل إخميم، والأنبا إيلاريون أسقف البحر الأحمر، والأنبا بولس أسقف شرق كندا.

## سيامات ورسامك وتكريس في إبارشيات الكرازة

### دير القديس الأنبا شنوده بسيدني



قام نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا شنوده بسيدني، صباح يوم السبت ١٣ يوليو ٢٠١٩م، بسيامة الراهب مارك بدير الأنبا شنوده بسيدني، وقبول الأخ جيمس طالب رهينة بالدير، وقد اشترك في السيامة نيافة الأنبا دانييل أسقف سيدني وتوابعا. خالص تهانينا لنيافة الأنبا دانيال، والراهب والأخ الجديدين، ولمجمع الآباء رهبان الدير.

## إبارشية أنوب والفتح

### وأسيوط الجديدة



في يوم الأحد ٣٠ يونيو ٢٠١٩م، قام نيافة الأنبا لوكاس أسقف أنوب والفتح وأسيوط الجديدة، ورئيس دير الشهيد مار مينا العجائبي بجبل أنوب، بتدشين كنيسة القديسة العذراء مريم بقرية بني محمديات، بحضور ومشاركة نيافة الأنبا بموا أسقف السويس، ونيافة الأنبا أرسانيوس أسقف الوادي الجديد، كما قام نيافته أيضًا في ذلك اليوم بسيامة القس سوريال لخدمة مذبح القديسة العذراء مريم

# أخبار الكنيسة



ويحتوي المزار الخاص بهم -والذي أُقيم تحت هيكل كنيسة الشهيد مار مرقس بالمطرانية- على المدفن الرخام، إلى جوار فائريئات مُثَبَّتة في الحوائط لعرض بعض من مقتنياتهم ومكاتباتهم، حيث سيصير وجودهم مصدر بركة وتعزية للأباء والشعب.

## مؤتمر «اتبني» في إبارشية جنوب فرنسا



نظمت إبارشية جنوب فرنسا والقطاع الفرنسي من سويسرا، مؤتمرًا للشباب بمدينة ليون تحت عنوان «اتبني إلى أرض الموعد»، حضره صاحبنا النيافة: الأنبا لوقا أسقف الإبارشية، والأنبا مارك أسقف باريس وشمال فرنسا. تضمن المؤتمر عدة كلمات وأنشطة منها أتيليه لتعلم فن الأيقونة القبطية، وفترة رحلة للبحث عن أرض الموعد بالإشارة إلى أورشليم السماوية.

## زيارة أسقف منفلوط لقرية بني عديات



قام نيافة الأنبا ثاؤفيلس أسقف منفلوط، يوم السبت ٢٠ يوليو ٢٠١٩م، بزيارة قرية بني عديات، وذلك في بدء عمله الرعوي بالإبارشية. وقد صلى نيافته القداس الإلهي بكنيسة القديس مار مرقس الكبرى بالقرية وسط حضور شعبي كبير، كما زار عقب القداس عددًا من أبناء القرية المرضى بمنزلهم.

## بيان بخصوص حريق مقر

### دير الأنبا بولا بحدائق القبة بالقاهرة

شب حريق مساء يوم الثلاثاء ٩ يوليو ٢٠١٩م، بمقر الدير الكائن في منطقة حدائق القبة بالقاهرة، وأسفر عن تدمير مبنى المقر بالكامل بفعل النيران، التي استطاعت أجهزة الحماية المدنية بعد ذلك من إخمادها والسيطرة على الموقف. ولم يسفر الحادث عن حدوث أية خسائر بشرية. وتقوم جهات التحقيق بعملها حاليًا لمعرفة سبب اندلاع هذا الحريق.

الأربعاء ١٠ يوليو ٢٠١٩م - ٣ أبيب ١٧٣٥ش الأربعاء ١٠ يوليو ٢٠١٩م - ٣ أبيب ١٧٣٥ش

بيت مار مينا والأنبا إبرام بأبوتلات بالإسكندرية، وقد عالج المؤتمر عدة موضوعات منها: سيكولوجية الرجل والمرأة، وقواعد أساسية لتربية الأطفال، ومهارات في حل المشاكل الأسرية، والبيت المسيحي كما قصده الإنجيل، والتسامح والغفران، وكانت مجموعات العمل حول تصحيح عادات خاطئة (السحر، الزواج المبكر، زواج الأقارب، ميراث البنت).

كما أُقيم في الفترة من ٤ حتى ٦ يوليو ٢٠١٩م، مؤتمر لشباب الإبارشية بعنوان «برج حصين»، وقد عالج المؤتمر عدة موضوعات منها: خطورة الانحصار في الزمن، والإلحاد من منظور معاصر، والحاجة إلى القداسة. وكانت مجموعات العمل تدور حول مزمور ٩١ الساكن في ستر العلي.

وقد حضر في المؤتمرين وقد حضر في المؤتمر نيافة الأنبا لوкас أسقف الإبارشية، ونيافة الأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه بالإسكندرية، وعدد من الآباء الكهنة من الإبارشية ومن إيباشيات أخرى.

## استعادة رفات ستة

### من مطارنة كرسي المنيا والأشمونين



استعادت مطرانية الأقباط الارثوذكس بالمنيا وأبوقرقاص، رفات ستة من الآباء المطارنة، الذين جلسوا على كرسي المنيا والأشمونين، لمدة قرن ونصف من الزمان (١٨١٦-١٩٧٦)، وكانوا قد دُفِنوا في بعض المدافن خارج المطرانية، ولا سيما دير القديس أباهور بسواة بالمنيا، وهم: (١) المتنيح الأنبا ياكوبوس (١٨٥٠-١٨٨٢). (٢) المتنيح الأنبا ياكوبوس (١٨٨٢-١٨٩٩). (٣) المتنيح الأنبا ديمتريوس (١٨٩٩-١٩٠٤). (٤) المتنيح الأنبا توماس (١٩٠٥-١٩٢٨). (٥) المتنيح الأنبا ساويرس (١٩٣٠-١٩٧٦). (٦) رفات أحد المطارنة، وجاري التحقيق من هويته. هذا بالإضافة إلى جسد مثلث الرحمات الأنبا أرسانيوس مطران المنيا وأبوقرقاص، والذي تتيح في العام الماضي ودُفِن في مقبرة ملاصقة. وبالتالي تكون المدة التي خدم فيها هؤلاء الآباء السبعة، أكثر من قرنين من الزمان (١٨١٦-٢٠١٨م). وقد وجد مع كل من الرفات المذكورة ما يدل بوضوح على صاحب الرفات.

وقد أُقيم لهم احتفال مهيب في دار المطرانية، وذلك يوم عيد الآباء الرسل ١٢ يوليو ٢٠١٩م، بدأ برفع بخور العشية، ثم ألقى نيافة الأنبا مكاريوس كلمة عن كل منهم، وفكرة عن طقس تكريم أجساد الآباء في التاريخ الكتابي والكنسي، وبعد ذلك تم عمل تمجيد لهم، ثم طاف الآباء الكهنة بالتوايبت الستة بالألحان في المطرانية، وفي النهاية تم وضع كل منهم في المكان المخصص له في المقبرة.

# حتى متى تعرجون بين الفرقتين؟



الشيخ البابا الأنبا شنودة الثالث

مجلة الكرازة ٢٦ يونيو ٢٠٠٢م - العددان ١٧-١٨

بأن الحق هو الله (يو ١٤: ٦). فإذا انفصل عن الحق، يكون قد انفصل عن الله..

إن (الفضائل) المنفصلة عن الله، ليست هي فضائل بالحقيقة. وقد رفضها الله منذ العهد القديم.

+ إن الذي يفعل الفضيلة، لينال مديحًا، إنما يعرج بين الفرقتين: يعرج بين الخير والشر، وبين الفضيلة ومحبة المجد الباطل..

٤- من أسباب التعرّيج بين الفرقتين أيضًا: الخطأ في مفهوم التوبة. كأن يظن الخاطئ أن التوبة مجرد اعتراف وتناول! وليست تغيير حياة!

فهو يعترف بخطاياها ويتناول، وظل كما هو بنفس طباعه، ونفس سلوكه، ونفس نقائصه وخطاياها. وهو يعترف بخطاياها، دون أن يتوب عنها! ويتناول من جسد الرب ودمه، وفي قلبه محبة الخطية وليس قلبه كاملاً مع الرب. إذا ما هي التوبة؟

التوبة - كمال قال الآباء - هي استبدال شهوة بشهوة. أي إحلال شهوة البر والروحيات محل شهوة العالم والخطية. ونتيجة لهذا، يتقدم النائب إلى الأسرار المقدسة في محبة لله..

الذي يفعل هذا، لا يعرج بين الفرقتين، بل يأخذ من الاعتراف اتضاعًا وانسحاق قلب. ويأخذ من تناول قوة وثباتًا في الرب (يو ٦: ٥٦). ويأخذ من التوبة بدءًا لحياة جديدة ثابتة في الله.

٥- من أسباب التعرّيج بين الفرقتين أيضًا أن الإنسان في توبته: يترك الخطية، ولكنه يستبقى أسبابها أو بعض أسبابها!

٦- وقد يكون سبب التعرّيج بين الفرقتين أن الإنسان في توبته، يتوب فقط عن الخطايا الكبيرة، غير ملتفت إلى الخطايا (الصغيرة!).

٧- من الجائز أن يكون سبب التعرّيج بين الفرقتين هو تأثير البيئة.

+ مثال ذلك: لوط في أرض سدوم.

مع أنه كان رجلًا بارًا، إلا أن البيئة أثرت عليه. فلما أراد السدوميون الشواذ أن يهجموا على ضيفيه (الملاكين)، قال لهم: «لا تفعلوا شرًا يا أختوتي. هوذا لي ابنتان لم تعرفا رجلًا، أخرجهما إليكم، فافعلوا بهما ما يحسن في عيونكم. وأما هذان الرجلان، فلا تفعلوا بهما شيئًا لأنهما قد دخلا تحت ظل سقفي» (تك ١٩: ٧).

وهكذا نرى لوط يتأرجح بين الفرقتين، بين الخير في حماية ضيفيه، والشر في تقديم ابنتيه للزنى!!

مثال آخر هو مريم المجدلية بعد القيامة. كانت مثالًا للتعرّيج بين الفرقتين: بين سجودها للمسيح القائم من الأموات، وقوله لها مع مريم الأخرى «أذهبوا وقولا لإخوتي أن يذهبوا إلي الجليل وهناك يرونني» (مت ٢٨: ١٠) وفعلاً ذهبت وبشرتهم (مر ١٦: ١). ولكنها - بتأثير البيئة والشكوك المنتشرة - عادت لتقول «أخذوا السيد من القبر ولسنا نعلم أين وضعوه» (يو ٢٠: ١٣). وعادت تكرر هذا الكلام أمام الرب (يو ٢٠: ١٥).

كانت - بتأثير البيئة - تعرج بين الفرقتين، بين الإيمان والشك.

كل قلبه مع الله، ولا كل اقتناعه الفكري. وليس له هدف روحي ثابت.

لذلك فليست كل إرادته متجهة نحو الله.. وليس هدفه هو محبة الله. وإذ ليست محبة الله هي هدفه الوحيد، فإنه يسلك مع الله حينًا، ثم يعود بعد ذلك إلى شهوات العالم وملاذه. وينطبق عليه قول الرب على أحد الأنواع في مثل الزارع «وإذ لم يكن له أصل، جف» (مت ١٣: ٦). أي لم يكن له أصل من القيم يلتزم بها وتتركز في محبة الله.. فهل في قلب كل منا تلك القيم الروحية الراسخة التي لا يمكن أن نترحز عنها بسبب محبتنا لله؟ أم نعرف القيم، ولكن لا نلتزم بها؟!

٢- السبب الثاني هو عدم الثبات في الله.

إن الله لا يريدك فقط أن تعرفه وأن تعبد، بل بالأكثر أن تثبت فيه، كما قال لنا في الإنجيل المقدس: «اثبتوا فيّ، وأنا فيكم» (يو ١٥: ٤). وقال لنا «أنا الكرمة، وأنتم الأغصان. الذي يثبت فيّ، وأنا فيه، هذا يأتي بثمر كثير» (يو ١٥: ١-٥). هذا الغصن الثابت في الكرمة، تجري عصارة الكرمة في عروقه، وفي فروعه وأوراقه وثماره. أما إذا انفصل عن الكرمة، فإنه يجف، ويترجح خارجًا، ويحرق بالنار (يو ١٥: ٧). وعبارة «اثبتوا فيّ» ليس معناها أن تثبت فيه يومًا وتتفصل عنه في يوم آخر. أو تثبت فيه فترة من حياتك، وتتفصل بعدها. بل أن تظل ثابتًا إلى الدوام. وفسر الثبات فيه بقوله: «اثبتوا في محبتي» (يو ١٥: ٩)، فليس الأمر مجرد الثبات في الإيمان، أو في مظاهر العبادة، وإنما في المحبة التي هي أساس الإيمان والعبادة.. وهذا ينقلنا إلى النقطة الثالثة في أسباب التعرّيج بين الفرقتين.

٣- السبب الثالث هو ممارسة الفضيلة خالية من الصلة بالله!

كإنسان يصلي، وليس بداخله شعور أنه في حضرة الله! فصلاته مجرد كلام بلا روح. وعلى رأي مار إسحق «إذا ما حوربت بهذا، فقل: أنا ما وقفت أمام الله لكي أعد ألفاظًا!» + وهو يصوم دون أن يدخل الله في صوته. فصومه هو مجرد علاقة مع الطعام: ماذا يأكل ومتى يأكل. وليس صومه علاقة مع الله!

كلها ممارسات منفصلة عن الله فكيف تُحسب فضائل؟!

+ كذلك في عشوره. هي في نظره مسألة حسابية يسد بها ديونًا! وليست محبة نحو إخوة الرب الأصاغر وليست أمامه في عطائه العبارة التي قالها الرب «مهما فعلتموه بأحد إخوتي هؤلاء الأصاغر، في قد فعلتم» (مت ٢٥: ٤٠). وكأنها مجرد علاقة اجتماعية بالفقراء، وليست علاقة مع الله.

+ وهو أيضًا يقول الحق كفضيلة اجتماعية، وليس كوصية إلهية وليس إيمانًا

هكذا قال إيليا النبي لأنبياء البعل

ولجميع بني إسرائيل:

«حتى متى تعرجون بين الفرقتين؟! إن كان الرب هو الله فاتبعوه. وإن كان هو البعل فاتبعوه» (١مل ١٨: ٢١).

كانت عبادة البعل قد انتشرت وقتذاك، حتى وُجد ٤٥٠ من أنبياء البعل في أيام آخاب الملك. وكانوا يأكلون على مائدة زوجته الملكة إيزابيل (١مل ١٨: ١٩). واختلطت عبادة الله بعبادة البعل، يعبدون الرب تارة، ويعبدون البعل تارة أخرى.

فقال لهم إيليا: حتى متى تعرجون بين الفرقتين.

فلا يمكن لإنسان أن يعبد إلهين في وقت واحد: فإما هذا، وإما ذلك (مت ٦: ٢٤). لا يمكن أن يسلك بطريقة المراجيح «يوم في العالي، ويوم في الواطي». ولا أن يسير بذلك المثل العامي: «ساعة لقلبك، وساعة لربك»! فهذا المثل يدل على أن قلبك في اتجاه غير اتجاه ربك، وأنت لا تستطيع أن تجمعهما معًا. بل في الساعة التي تشعب بها قلبك، لا تكون فيها مع ربك. وأنت لا تعبد الله سوى بنصف قلب. أما النصف الآخر فتعطيه لملاذ العالم! بينما الرب الإله حينما قال «يا ابني أعطني قلبك» (أم ٢٣: ٢٦) لم يكن يقصد جزءًا من هذا القلب، بل قال:

«تحب الرب إلهك من كل قلبك، ومن كل نفسك، ومن كل قوتك» (تث ٦: ٥)

لذلك حينما قيل إن سليمان الملك في أيام شيخوخته «نساؤه أملن قلبه وراء آلهة أخرى» قيل أيضًا «إن قلبه لم يكن كاملاً مع الرب إلهه كقلب داود أبيه» (١مل ١١: ٤). إذا لا يكفي أن يكون قلبك مع الله، إنما يجب أن يكون كاملاً معه..

مشكلة كثير من الناس أنهم لا يعطون الله سوى حيز محدود من قلوبهم، ومن عاطفتهم، ومن وقتهم واهتمامهم، بينما يتركون باقي القلب وغالبية الوقت لاهتمامات أخرى يجوبونها وينشغلون بها!! وهكذا يعرجون بين الفرقتين.

مثل شاول الملك كان يحب أن يطلب صموئيل النبي، ليسمع صوت الله من فمه. ومرة أخرى يطلب العرافة ليسمع منها صوت صموئيل (١صم ٢٨: ١١).

إن الذي يعرج بين الفرقتين، إنما يبني ويهدم في نفس الوقت، بلا قيام. فعبادة البعل هي خيانة لله، وكذلك كل عبادة أخرى غيره. لا يستطيع أحد أن يقبض الثلاثين من الفضة من أيدي رؤساء الكهنة، ثم يقبل معلمه المسيح في نفس الوقت!!

والآن فلنسال: ما أسباب التعرّيج بين الفرقتين؟

أسباب التعرّيج:

١- أولًا: الذي يعرج بين الفرقتين: ليس



# الأشهر سحرنا



بشارة الرب بالقرآن الكريم

عظة الأربعاء ١٧ يوليو ٢٠١٩ م من كنيسة العذراء والأنبا رويس بالكاتدرائية

تخطئي»، وانتهت القصة.  
ب- حفظ خصوصيات

**سر الاعتراف:** سر الاعتراف أحد الأسرار الأساسية في حياة كنيستنا، وهو يضبط ميزان ومسار الحياة الروحية للإنسان، ويضبط الطريق الروحي. وأب الاعتراف هو الكاهن والمرشد، وكل ما يسمعه في سر الاعتراف يجب أن يحفظ تمامًا. والكاهن الذي يفشي أسرار الاعتراف يستوجب العقاب. ولكن بعض الناس يعتقدون أن الكاهن يفشي سر الاعتراف لأنه قال حكاية في عظة، وقالها بدون تفاصيل، ولكن الناس تكون حساسة. سرية سر الاعتراف هي أحد صور السر، ولذلك ممارسة سر الاعتراف من أصعب الممارسات التي يمارسها الكاهن، لأنه تتجمع عنده أحوال وخصوصيات آخرين، ولا يستطيع أن ينطق بحرف. وأحيانًا يكون في مأزق خطير عندما يسأله أحد في موضوع الارتباط، فيكون هناك نزاع بداخله. وأصح الكاهن أن يتحلى بالحكمة دون أن يفشي أي سر. استر على غيرك ما دمت محتاجًا للستر.

## كيف نفتني فضيلة الستر؟

أ- تذكر ستر الله لك: الله يستر علينا جميعًا، ومن لا يشعر بستر الله ويشكره عليه كل يوم هو إنسان جاحد.

ب- تعلم أن تحب الآخرين مهما كانوا: أحب الجانب الحلو الذي في الإنسان، الله عندما تحدث مع زكا والسامرية واللص اليمين اهتم بالكلمة الحسنة التي قالوها اعتبرها توبة، وركز في هذه الكلام ولم يركز في باقي الأخطاء السابقة، «لكن محبتكم بعضكم لبعض شديدة لأن المحبة تستر كثرة من الخطايا»، ومار أفرام السرياني يقول: «التلذذ بعيوب الآخرين يدل أننا ممتلئين بغضه»، والقديس مكاريوس الكبير يقول: «يا أخي احكم على نفسك قبل أن يحكموا عليك»، والقديس موسي الأسود عندما سأله ان يحضر محاكمة واحد من الرهبان، دخل معه جوال من الرمل وقال: «هذه خطاياي تجرى وارثي ولا أبصرها، وقد جئت اليوم لأحكم على غيري». يجب أن نعيش بهذا الكلام، ونغير من سلوكنا، ونعرف أن الذي يسير في طريق السماء يتمتع بنعمة الستر من الله، وهو أيضًا يستر على الآخرين.

ج- تعلم أن لا تدين غيرك: وقد يتساءل البعض: لماذا يوجد مجالس تأديب؟ ولكن هذا نظام في إدارة العمل. الأنبا أنطونيوس يقول: «لا تدين غيرك لئلا تقع في أيدي أعدائك». الذي يدين يقع في نفس الخطية التي أدان عليها، وإذا أدنا أنفسنا، لا يبقى لنا وقت لندين الآخرين، «ليس أفضل أن يرجع الإنسان بالملامة على نفسه في كل شيء»...

العبارات كثيرة جدًا في موضوع الستر، لكن خلاصة الأمر أنك عندما تصلي صلاة الشكر وتقول «أشكرك يا رب لأنك سترتنا»، سترت حياتي في الماضي والحاضر، وسترت أسرتي الكبير والصغير فيها، وسترت على أصدقائي وعلى خدمتي وكنيستي ومجمعتي... نعمة الستر نعمة غالية، حاول أن تشعر بها، واستر على كل من تعرفهم، وتعلم هذه الفضيلة.

عنها فيقول «استر وجهك عن خطاياي، وامح كل آثامي»... هذا هو الله واهب الغفران للإنسان. من الأمثلة المشهورة «المرأة الخاطئة في بيت سمعان الفريسي» (لوقا ٧)، وكان سمعان مُعجبًا بنفسه، ودخلت المرأة وانحنى وسكبت دموعها وقدمت توبة. سمعان قال: «لو كان هذا نبيا لعرف أن هذه المرأة خاطئة»، والإنجيل يقول إن السيد المسيح غفر لها وستر عليها لأنها أحببت كثيرًا، وصارت مثالًا، ونصلي بهذه القطعة في نصف الليل.

## ٢) يستر علينا لأنه كلي المحبة:

الله محبة إي أن تفصيل شرح الله أنه محبة دائمة وحركة دائمة، في محبته يستر، ويعلن هذه المحبة، وتجلت مع يعقوب ومع إيليا، ومحبة الله فيأضة ليس لها حدود.

## ٣) الله يستر علينا لأنه نبع الأبوة:

نقف دائمًا ونقول: «يا أبانا الذي في السموات»، وعندما نرشم شماسًا ويصير كاهنًا يصبح «أبونا»... كلمة الأبوة مفتاح، والله هو نبع الأبوة، ونحن نستمد هذه الأبوة من الله. والأبوة في أصلها ومعناها هي الستر والحماية. أروع مثال في الكتاب يشرح لنا الأبوة مثل الابن الضال، وكيف أن هذا الابن الذي أخطأ كل هذه الخطايا، عندما عاد وجد أحضان أبيه مفتوحة «وإذا كان لم يزل بعيدًا، رآه أبوه، ففتحنن وركضنن ووقعنن على عنقه وقبله»، الأب يستقبل الابن، ويقدم له الهدايا، ويذبح العجل المُسمّن، ولكن الأهم يقدم له الحضانة ويقبله، ولا يتأفف منه. ولكن نرى في نفس القصة موقف الأخ الكبير فاقد الأبوة، ويتكلم على أخيه بكلمات رديئة «ابنك هذا الذي أكل معيشتك مع الزواني»، وفضح أخاه، وكأنه يقول لأبيه: إنك لم تحسن تربيته. لكن الأب ستر وأرجع ابنه إلى رتبته الأولى.

مثال آخر المرأة السامرية، هذه المرأة سُميت باسم بلدها، لقد ستر الله عليها ولم يذكرها بالاسم حتى لا يفضحها، وكان الحوار معها كله مليء بالستر والحنان والعذوبة، وبدل الله هذه الإنسانة التي كانت بعيدة جدًا وجعلها قديسة وكارزة، ستر الرب عليها، وقادها إلى توبة، وصارت كارزة.. وهذا دور الله للإنسان، الله الذي يستر على الخليقة كلها صباحًا ومساءً.

ونأتي لدور الإنسان نحو أخيه الإنسان، يقول الرب يسوع: «لماذا تنتظر القدي الذي في عين أخيك، وأما الخشنة التي في عينك فلا تقطن لها؟»... لا يمكن أن تستر على أخيك بينما أنت تدينه، ومجالات ستر الإنسان على الإنسان:

أ- ستر خصوصيات الآخر: كل واحد فينا له عائلة وأصدقاء ومعارف، ليس لك الحق في نقل خصوصيات الآخر ونقل أخباره. ويجب على المتزوجين أن يحافظوا على خصوصياتهم لأنه «بكلامك تتبرر وبكلامك تُدان». مثال لذلك المرأة التي أمسكت في ذات الفعل، وأراد الناس أن يرموها ولا ينظروا لخطيتهم، أما السيد المسيح فعالج الأمر بمنتهي الستر إذ انحنى وكان يكتب على الأرض، وبعض الآباء يقولون إنه كتب خطيتهم، وعندما رأوا خطيتهم أنزلوا الحجارة ومضوا، «وقال: إما دانك أحد؟... اذهب ولا

إن الطلبات التي قيل عنها في الكتاب المقدس أن تُطلب «كل حين» هي: الصلاة (لوقا ١: ١٨)، والشكر (أفسس ٥: ٢٠)، والفرح كل حين (فيلبي ٤: ٤).

والشكر في كنيستنا نعبر عنه في «صلاة الشكر».. ومن مميزات هذه الصلاة أنها تُصلى بصيغة جماعية، ويصليها كل الناس، ونشكر ربنا على كل ما يقدمه لنا.

هذه الصلاة تبدأ بشكر الله سبع نعم يعطيها لنا، يعطيها لنا مهما كان حالنا: «فلنشكر صانع الخيرات... لأنك سترتنا، وأعدتنا، وحفظتنا، وقبلتنا إليك، وأشرفت علينا، وعضدتنا، وأتيت بيينا إلى هذه الساعة».. هذه النعم يجب أن يشعر بها كل إنسان ويشعر بقيمتها وأهميتها في حياة كل واحد فينا.

## نتأمل في النعمة الأولى نعمة الستر:

أحد الصفات التي نصف بها إلهنا أنه الله الساتر، الذي يستر. وستر الله لا يوجد في مفردات اللغة، فلا توجد كلمات تقدر أن تصفه. يستر علينا كلنا، ولا يستطيع إنسان أن يقف أمام الله ويقول إنه لا يحتاج إلى الستر، حتى الذين يعيشون في الخطية والبعيد، وحتى الذين ينكرون وجود الله؛ الله يستر عليهم. حتى الناس الذين فرغت قلوبهم من كل شيء، والذي يستخدم لسانه في استخدامات شريرة؛ الله يستر عليه... بل حتى اللص عندما يسرق يقول: ربنا يستر. وفي التقليد الشعبي نجد أن كل ما يريد الإنسان هو الستر والصحة. ولا يمكن أن نحصر كم مرة ستر الله علينا، لكن داود النبي يقول في مزمور ١٧ «احفظني مثل حدقة العين، بطل جناحك استرني»، ويقول في مزمور ٤٦ «استرني من الأشرار، من مؤامرت الأشرار، من جمهور فاعلي الإثم».

## أولاً: لماذا يستر الله علينا؟

الله الذي خلقنا وأعطانا نعمة الحياة يستر علينا لثلاث صفات فيه: ١- هو واهب الغفران. ٢- لأنه كلي المحبة. ٣- لأنه نبع الأبوة.

## ١) الله يستر علينا لأنه واهب الغفران:

هو الذي غفر لنا، من يغفر خطية الإنسان إلا الله الذي خلق الإنسان، فجاء الله «الكلمة صار جسداً وحلّ بيننا»، تجسد الله ثم صلب وخلصنا وفدانا من أجل غفران خطية الإنسان، ولا يوجد شيء آخر أو إنسان آخر يستطيع أن يغفر خطية الإنسان، لذلك ربنا يستر علينا. «تتهج نفسي بإلهي لأنه قد ألبسني ثياب الخلاص وكساني رداء البر»، وكساني تعني ستر الله علي. وستر الله للإنسان من أيام آدم. خطية آدم وحوا بدأت باللسان والشهوة، ودخلت الحية من هذا الباب، وانزلق الإنسان وكسر الوصية، وستر الله عليهما وألبسهما أقمصه من جلد. وفي سفر حزقيال يشبه النفس البشرية بالإنسان الملقى في الشارع ويريد من يأتي ويستتر عليه «فَمَرَرْتُ بِكَ وَرَأَيْتُكَ، وَإِذَا زَمْتُكَ زَمَنَ الْحَبِّ. فَبَسَطْتُ ذَيْلِي عَلَيْكَ وَسَتَرْتُ عَوْرَتِكَ، وَحَفَلْتُ لَكَ، وَدَخَلْتُ مَعَكَ فِي عَهْدٍ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَصَرْتُ لِي» (حز ١٦: ٨)، وكان النفس البشرية من أيام آدم صارت كالإنسان الملقى في الشارع وفقدت كل شيء وصار حالها صعب جدًا. في سفر القضاة عندما كانت تحدث مشكلة لبني إسرائيل، كانوا يختارون قاضيًا (مخلصًا)، فيحل المشكلة ثم يعودون للخطية مرة ثانية، وهكذا حياة الإنسان. وكذلك داود النبي وخطيته المشهورة مع امرأة أوريا الحثي، وتاب

## إشتياقات إلى الأكاليل



بشارة البابا بنديكتوس  
بابا لجمهورية بولندا وعضو في مجمع الكنائس الكاثوليك

metropolitanpakhom@yahoo.com

المتألمين، بأجساد بهيئة ومُجَّدة، رغم مغادرتهم العالم بأجساد ممزقة.

**٥- إكليل الملك:** وهو الإكليل الذي تحدث عنه الرب يسوع عندما قال: «الحق أقول لكم: إنكم أنتم الذين تبعتموني، في التجديد، متى جلس ابن الإنسان على كرسي مجده، تجلسون أنتم أيضاً على اثني عشر كرسيًا تدينون أسباط إسرائيل الاثني عشر» (مت ١٩: ٢٨).

**٦- إكليل البتولية:** وهو إكليل لكل من كرس الوقت والقلب والحياة للرب.

**٧- إكليل الرسولية:** وعنه نصلي في قسمة صوم الرسل: «ونالا (بطرس وبولس) إكليل الرسولية وإكليل الشهادة»، وهو إكليل لكل من يحفظ خدمته ويقدمها بفكر رسولي وقلب رسولي، وكل من يشهد للرب ويتعب من أجل الكرازة وامتداد الملكوت.

**٨- إكليل الشهادة:** وهو إكليل لكل من حفظ الإيمان حتي إن كلفه ذلك أن يسفك دمه.

لذلك عندما تتعرض حياتك للألام، تذكر الأمجاد والأكاليل السماوية التي تنتظر، ولكن احذر ولا تستهن لأن هذه الأكاليل هي من استحقاقات الجهاد الحسن، فالرب عادل، وهو لا يعطي الأكليل بغير استحقاق.

حياة أبينا آدم قبل السقوط، ولكنها غير مُعرضة للسقوط.

**٢- إكليل الحياة:** ويتحدث عنه معلمنا يعقوب قائلاً: «طوبى للرجل الذي يحتمل التجربة، لأنه إذا تزكى ينال «إكليل الحياة» الذي وعد به الرب للذين يحبونه» (يع ١: ١٢)؛ وهو وعد بالوقوف أمام العرش الإلهي في حياة جديدة بلا حزن ولا وجع ولا دموع ولا موت.. فنحيا إلى الأبد إذ لم يعد للموت الثاني (الهلاك الأبدي) سلطان علينا.

**٣- إكليل المجد:** وعن ذلك يتحدث معلمنا بولس الرسول قائلاً عن جسد قيامتنا: «يُزرع في هوان ويُقام في مجد. يُزرع في ضعف ويُقام في قوة» (١كو ١٥: ٤٣)، وأيضاً: «إن كنا نتألم معه لكي نتمجد أيضاً معه» (رو ٨: ١٧).

**٤- إكليل القيامة:** فالإنسان المسيحي سينال نعمة مجد القيامة، التي كتب عنها معلمنا بولس الرسول: «لأنه إن كنا نؤمن أن يسوع مات وقام، فكذلك الزاقدون بيسوع، سيحضرهم الله أيضاً معه» (١ تس ٤: ١٤)، لذلك تُصور أيقوناتنا القبطية الشهداء

يكتب معلمنا بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس قائلاً: «قد جاهدت الجهاد الحسن، أكملت السعي، حفظت الإيمان، وأخيراً قد وُضع لي إكليل البر، الذي يهبه لي في ذلك اليوم، الرب الذي عادل» (٢ تي ٤: ٧، ٨).

والأكاليل السماوية من الأمور التي تعزي الإنسان المسيحي، وهي الشوق الذي يجعل الخادم غيورًا في خدمته، والمؤمن ملتزمًا في توبته، بل جعلنا نسعي سعيًا أمينًا ونستهين بكل آلام هذا العالم، لأننا نعرف أن حياتنا لا تنتهي بانتهاء غربة الأرض، بل نسعي راغبين أن ننال الأكاليل التي وعد بها الرب.

**١- أول هذه الأكاليل هو إكليل البر (٢ تي ٤):** وهو الإكليل الذي نُوهل له من خلال المعمودية إذ ننال الطبيعة الجديدة، وبها نحيا حياة نقية تؤهلنا حياة أخرى في السماء لا تعرف الدنس، وحالة من النقاوة الدائمة في حضن الأب السماوي، على شبه

### كيف نواجه البدع؟

**١- وحدانية التعليم والقدرة علي الحوار والقيادة الفكرية الصحيحة:** نحن نؤمن برب واحد وإيمان واحد ومعمودية واحدة، وهذا أساس العضوية في الكنيسة، والانقسام يُعطل عمل المسيح في حياتنا. والطوائف تكونت نتيجة للخلاف في المفاهيم الإيمانية، ومن هنا كان لزامًا علينا الالتزام بالتعليم الصحيح الناتج عن الفهم الصحيح «إن كلمناكم نحن أو ملاك من السماء بغير ما بشرناكم فليكن أناثيما» (غل ١: ٨)، لذلك نلجأ لفكر الآباء المشهود لهم ليستمر الإيمان الصحيح.

**٢- الافتقاد ومتابعة كل نفس بأمانه:** أبوة الكهنوت تقيّد جدًا في هذا الأمر، حتى نصل لهدف مقدس وضعه الرسل وهو «نحضر كل إنسان كاملاً في المسيح يسوع» (كو ١: ٢٨). لاشك أن المتابعة هي التي تصل بنا إلى الكمال المسيحي بقيادة حكيمة، ونملك زمام المبادرة لنحفظ سلام المؤمنين وبركة الأسرار.

**٣- العمل الروحي المُركّز:** فاللحن المعزي، والنعيمات الروحية، والعظة المشبعة، وأعياد القديسين، والتعليم اللاهوتي ببساطة وعمق، والتعليم التالوثي، وعدم الاستعراضية، واكتشاف الانحرافات مبكرًا، والتلمذة الروحية، مع التأملات الروحية خاصة في صليب المخلص والطقوس السرائيرية، مع البركة الرسولية والعتاء السخي.

## خطر البدع والهرطقات

anbabenyamin@hotmail.com



بشارة البابا بنديكتوس  
بابا لجمهورية بولندا وعضو في مجمع الكنائس الكاثوليك

فشرط الإيمان المستقيم لخلاص النفس من نير الخطية، وتسأطها على القلب بالاستفادة من الأسرار المقدسة.

**٣- البدع تحاول جذب الناس بعيدًا عن الجذور الرسولية:** مثلما نسمعه عن الخدمة الانعاشية في التراتيل والتي تشابه الأغاني العالمية، أو الحركات الهستيرية والتأثير السيكولوجي تحت مسمى قيادة الروح القدس مثلما يحدث في أماكن تسمى (reformed church)، أي الكنائس التي أعيد تشكيلها، أي إبعادها عن الشكل الرسولي أو التقاسير الكتابية التي تبعد عن القصد الإلهي.

**٤- البدعة تبدأ صغيرة ثم تكبر جدًا:** فالبدعة هي فكرة غريبة تختلف عن تعاليم الإنجيل والرسل، وتبدأ هكذا، مجرد بذرة، ولكن سرعان ما تنمو وتكبر، فقد تبدأ بإضافة لمعنى جديد يأخذ من يسمعهما إلي بعيد جدًا عن الهدف الذي يقصده الروح القدس من الآية الكتابية، مثل «كل الأشياء تحلّ لي، ولكن لا يتسلط عليّ شيء» (١كو ٦: ١٢)، فيخرج بها إلى ما لا يحلّ مثل الزواج المثلي (Homosexual marriage)، وكم من أمور يحدث فيها خلاقات في الأسرة الواحدة لأن أفرادها ينتمون لكنائس متعددة.

البدع والهرطقات وُجدت منذ القرون الأولى، والبعض يظن أن أي شيء جديد ممكن أن يُفيد، ومن هنا تدخل الهرطقة، وبدخولها تحدث نتائج كثيرة سيئة، وينقسم الناس بسببها. ونود أن نستعرض خطورة التعاليم التي تحوي هرطقات، ثم نعرف كيف نواجهها بقوة.

### الخطورة:

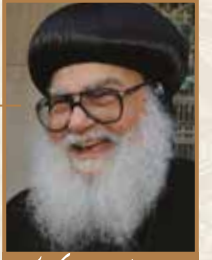
**١- البدع والهرطقات عمل شيطاني:** لذلك ينمو وينتشر بسرعة، فالأريوسية كمثال كادت أن تجتاح العالم كله ويصير أريوسيًا، وحين قيل ذلك للبابا أثناسيوس قال: «وأنا ضد العالم... وكذلك بقية البدع، يحاول الشيطان أن يقنع الناس بها كإضافة للإيمان، وتنتشر هذه الفكرة الشيطانية لتبرئة الهرطقة ونشر أفكارهم، لينحرفوا عن الإيمان السليم.

**٢- الهرطقة ضد خلاص النفس:** لأن الإيمان الصحيح هو الذي يعطي استحقاق ممارسة الأسرار المقدسة، وإذا دخلت الهرطقة للانحراف بالإيمان عن صحته وبالتالي إبعاد المؤمن عن الخلاص، لأن «من آمن واعتمد خلص، ومن لم يؤمن يُدّن» (مر ١٦: ١٦).

# مصادر المشاكل الأسرية

mossa@intouch.com

## أولاً: المصادر الشخصية



نيافة (الربنا موسى)  
أسقف عام لشباب

الطبيعة من الشر إلى الخير، ويغير أسلوب التفكير ليصير مقدساً وبنياً، وكذلك سلوكيات الزوجين، لتصير في وداعة واتضاع وتكامل، كما أنه يسكب روح سلام وصفاء في كل من الزوجين، فلا يستجيبا بسرعة لأية إثارة، بل إنه يجعل كلا الزوجين قادرين على التنازل عن مزاج معين وضعفات دفيئة، لا يرتضيها الشريك، في فرح وصبر، بل إنه يجعل من كل طرف إنساناً قادراً على العطاء والبذل من أجل شريك حياته.

- ٣- إذا فالسيد المسيح يعطينا القدرة على التفاهم، والسلام، والتنازل، والاحتمال، والعطاء.. سلسلة جميلة تحفظ للبيت المسيحي تماسكه وسعادته ووحدته.
- ٤- فليراجع كل زوجين خط حياتهما!! هل كل منهما له حياة في السيد المسيح، وروح توبة، وعشرة قلبية، وأب روحي يرشدهما، وإنجيل مفتوح، وركبة منحنية؟! ٥- إذا ما عاش الزوجان للرب منذ بداية تكوين الأسرة، سيلتقط الأطفال نفس الروح المقدسة، والسلام السماوي، فلا نتعب معهم فيما بعد..
- إن البيت الذي يملكه المسيح، يسكن فيه السيد المسيح، ويصير كنيسة مقدسة، وجنة سعيدة.

## د. غياب الحياة في المسيح

الكتاب المقدس والتنازل معاً بكثرة.. وبالإضافة إلى ذلك، لابد من الارتباط الشخصي بالرب، لكل من الزوجين.

- إن غياب الرب عن الحياة، يجعلها جحيماً لا يُطاق، حيث يُحدث فراغاً رهيباً في القلب، لا يحاول أن يملأه سوى عدو الخير، أو الطموح الذاتي، أو أصدقاء السوء، أو إحياءات رديئة من أقرب الأقرين، حتى الأسرة الخاصة بكل منهما.

- أما الارتباط بالسيد المسيح فهو ببساطة اقتراب لكل من الطرفين نحن المحور (السيد المسيح) ونحو بعضهما البعض، حتى يتحدا معاً في السيد المسيح. - وبالعكس فالابتعاد عن السيد المسيح، ابتعاد عن مركز الدائرة، وارتداد إلى محيطها، وتبعثر وتمزق وتمركز في الأنا الذاتية.

٢- السيد المسيح له المجد، يغير

## يا ترى ما هي مصادر المشاكل الأسرية؟

هناك مصادر شخصية، وأخرى ثنائية، ومصادر اجتماعية، يجب معرفتها لتتلافها الأسرة المكوّنة حديثاً، ليستمر الزواج المقدس رباطاً وثيقاً راسخاً، ويسعد البيت المسيحي بروح الوحدة والسعادة. ومن هذه المصادر الشخصية غياب الحياة في المسيح..

وهذا هو محور وأساس وجوهر كل المشاكل داخل الأسرة. لأنه حينما يكون السيد المسيح رب البيت، وملك الحياة، وموضوع انشغال كلا الزوجين، يسلك كل منهما سلوكاً نابغاً من فكر المسيح شخصياً، ومن فعل روحه القدس.

١- مشكلة المشاكل في الأسرة عدم إقامة المذبح العائلي: حيث يشترك الزوجان يومياً في صلاة قصيرة، وقراءة أصحاح من

## + في الحياة:

لعل الرب نفسه أراد ذلك. انظر إلى ما قال الرب في سفر التكوين «ليس جيداً أن يكون آدم وحده، فأصنع له معيناً نظيره...» (تك ٢: ١٨-٢٤). ونرجو أن تكون معيناً له فعلاً؛ لا مُعَوِّقاً ولا مُقاوِماً ولا مُعْطِلاً. كما نرجو أن يكون شاعراً بأنها عظم من عظامه ولحم من لحمه. غير أن هناك من يرى نفسه العروس والرب هو العريس، فيهب حياته لمن خلقه وأحبه، ويحيا حياة يملأها الرب، فلا يشعر بفراغ أو جوع أو عطش «معك لا أريد شيئاً في الأرض» (مز ٧٣: ٢٥).

## + في الإرشاد:

لا شك أن الإنسان يحتاج لآخر يرشده وينصحه. الابن يحتاج لأبيه، والابنة لأُمها، والسائر في الطريق يحتاج لمن يرشده... والذي يسير في طريق الرب يحتاج لمرشد وموجه يقوده في الطريق، اختبره قبله، ويرشده لكيفية تخطي العقبات التي تواجهه. كذلك نقول إن أحسن اختيار المرشد نكون قد ضمنا الطريق بل والهدف. ولنحذر قول الرب «أعمى يقود أعمى يسقطان كلاهما في حفرة» (مت ١٥: ١٤). لذلك يجب أن نتأكد من أن المرشد بصير وليس فقط مبصرًا، مختبر وليس فقط قارئًا، لديه مخزون وليس فارغًا.

# ارتناها خيرٌ من واحد

avvatakla@yahoo.com



نيافة الأباتسكلا  
أسقف دشنا

كثيرة «فالآن أعضاء كثيرة ولكن جسد واحد. لا تقدر العين أن تقول لليد لا حاجة لي إليك، أو الرأس أيضاً للرجلين لا حاجة لي إليكما» (١ كو ١٢: ١٤-٢١).

## + في المعاملات:

كل إنسان يحتاج أن يكون له آخر، صديق يحكي له همومه ومشاكله، يجد الراحة عنده، بل يجد نفسه فيه، حتى أنه إن بعد عنه كأن جزءاً منه بعد عنه، وإن عاد كأنه عاد إلى نفسه، وإن فقده فيشعر كأن شيئاً قد مات فيه؛ ولكن يا ليتنا نعمل بنصيحة القديس يوحنا ذهبي الفم: «ليكن أصحابك بالألف، وأصدقائك من الألف واحد». فما أخطر الصداقة إن كانت خاطئة، وما أحلاها إن كانت صحيحة. قد تصل من خلال صديقك إلى الراحة أو الشقاء، إلى السعادة أو التعاسة، إلى النمو أو الانحدار. لذلك عليك أن تدقق في اختيار صديقك، أو كما يقولون: «خذ الرفيق قبل الطريق». فإن أحسنت فإنه سوف يخفف عنك متاعب الطريق، وإلا فسوف يتقل عليك وتتمنى لو لم يكن صديقاً.

حينما أرسل الرب رسله القديسين، أرسلهم اثنين اثنين «وبعد ذلك عين الرب سبعة عشرين أيضاً، وأرسلهم اثنين اثنين أمام وجهه إلى كل مدينة وموضع حيث كان هو مزمعاً أن يأتي» (لو ١٠: ١). ولعلنا نتساءل: لماذا أرسلهم هكذا ولم يرسلهم واحداً واحداً؟ يجيب على هذا السؤال سليمان الحكيم في سفر الجامعة: «اثنان خيرٌ من واحدٍ، لأنَّ لهُمَا أُجْرَةٌ لَتَبِعْهُمَا صَالِحَةٌ. لِأَنَّهُ إِنْ وَقَعَ أَحَدُهُمَا يَقِيمُهُ رَفِيقُهُ. وَوَيْلٌ لِمَنْ هُوَ وَحْدَهُ إِنْ وَقَعَ، إِذْ لَيْسَ ثَانٌ لِيَقِيمَهُ» (جا ٤: ٩، ١٠).. ويمكننا أخذ أمثلة في ذلك:

## + في العمل:

إن ما يستطيع أن يعمل واحد، يستطيع اثنان أن يعملوا أعظم منه. فلا يستطيع واحد أن يعمل كل شيء بمفرده، لا بد من مساعدين ومعاونين.. هكذا علمنا الكتاب المقدس أنه لا يستطيع عضو أن يعمل كل العمل، وكذلك لا يستطيع عضو أن يستغني عن آخر؛ فإن الجسد أيضاً ليس عضواً واحداً بل أعضاء



الفرص بنيامين الموق

## لا تصدقوا كل روح بل امتحوا الأرواح (١يو:٤)

f.beniamen@gmail.com

الأولين هما مصدرا التعليم السليم. فقد وهب الله الإنسان مقومات هذا الاختبار والتمييز، بموجب خلقته على صورة الله، لذلك تميز الإنسان بالآتي:

**١- العقل:** منح الله للإنسان روحًا عاقلة، على صورة الله خالقه، والعقل يبين سمو الإنسان ورفعته، فيقول القديس أغسطينوس: [صنع الله الإنسان على صورته، إذ خلق له نفسًا ميزها بالعقل والذكاء، حتى يتفوق بها على جميع المخلوقات الأرضية] (مدينة الله ١٢: ٢٣). ويقول القديس باسيليوس الكبير: [الإنسان العاقل (المتزن) لا يستجيب تلقائيًا ولا انفعاليًا، بل بعقل وتفكير وتقرير واستجابة خاصة لكل قرار أو أمر] (العظة الأولى على خلق الإنسان ١١).

**٢- الضمير:** هو صوت وضعه الله في الإنسان، والضمير السليم غير خاضع للإرادة أو العقل. هو عضو الشعور الأدبي في الإنسان؛ يدعوه إلى الخير، ويبكته على الشر. يميز بين ما يوافق وما لا يوافق. ولا يستطيع الإنسان أن يتحرر منه. يقول القديس أغسطينوس: [إذا نصبت محكمة يكون العقل فيها القاضي، والضمير هو المدعي والفكر شاهدًا..]، بالضمير الصالح نستطيع أن نمتحن الأرواح.

**٣- روح الحكمة:** عندما ننال مسحة الروح القدس، حسب ما يقول القديس يوحنا: «وأما أنتم فأكتم مسحة من القديس وتعلمون كل شيء» (١يو: ٢: ٢٠)، بهذه المعرفة الإلهية نستطيع أن نميز الأرواح، والتعليم، فالروح القدس يملأنا من كل [معرفة، وكل فهم، وكل حكمة روحية].

منذ البدء لكي يعمل من خلالها. والذين يسعون نحو الرؤى والإعلانات، هم الأكثر هدفًا لحيل الشيطان. يقول الأب صفرونيوس: [أيها الأب الوقور ثبت الإخوة، وأنذر الذين يظنون أنهم يعرفون الأمور السماوية بإعلانات، تُخالف ما هو مُسلّم لنا في الأسفار المقدسة، مُتذكّرين كلمات الرسول بولس: «وَلَكِنْ إِنْ بَشَّرْنَاكُمْ حَتَّى أَوْ مَلَائِكًا مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَّرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمًا» (غلا ١: ٨)]] (الرسالة إلى القس يوسابيوس).

**٢- المعلمون الكذبة:** المعلمون الكذبة، هم الذين يأتون تحت اسم «المسيح» ويتسترون بكلمة «المحبة» ليخفوا اسمهم في بريق كلمات جذابة وفلسفة باطلة، لقد حذرنا السيد المسيح من هؤلاء قائلاً: «أَنْظُرُوا لَا يَضَلُّكُمْ أَحَدٌ فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ» (مت ٢٤: ٥). كما يحذر القديس بولس الرسول تلميذه الأسقف تيموثيوس: «لَهُمْ صُورَةُ النُّقُورَى وَلَكِنَّهُمْ مُكْبَرُونَ قُوَّتَهَا. فَأَعْرِضْ عَنْ هَؤُلَاءِ» (٢ تي ٣: ٥). هؤلاء المعلمون الكذبة على مختلف أطرافهم من لا يعترف بوجود الله (الملحدون)، أو من يعبدون غير الله، أو الذين يخالفون التعليم الصحيح عن طبيعة الله وصفاته، أو من يعتقد بهرطقات حول طبيعة المسيح، يجب أن يكون الكتاب المقدس وشروحات الآباء

يقول معلمنا القديس بولس الرسول: المحبة تصدق كل شيء، فالمحبة تعطي للإنسان روح البساطة. لكن لا ينبغي أن يمسك الإنسان في فضيلة ويترك الأخرى، فمع فضيلة المحبة، التي هي أم الفضائل، ينبغي أن يتقنتي فضيلة التمييز أو الحكمة، يقول الهميخ قداسة البابا شنودة الثالث: [سئل القديس الأنبا أنطونيوس «ما هي أعظم الفضائل؟» فأجاب: «الإفراز هو بلا شك أعظم الفضائل». ومعنى الإفراز هو تمييز الإنسان الحق من الباطل. ويميز الخير من الشر... لأن كثيرًا من الناس يصومون، ويصلون، ويعترفون، ويتناولون، ويقرأون الكتاب المقدس، ومع ذلك يفشلون في حياتهم الروحية، لأنه ليس لديهم إفراز.. أي أنهم يمارسون كل ذلك بلا حكمة، بلا فهم، بلا تمييز] (معالم الطريق الروحي). ويقول القديس بولس الرسول: «امتحنوا كل شيء تسمكوا بالحسن»، فيجب أن نميز: **١- حيل عدو الخير الكثيرة والمتنوعة:**

الشياطين مخلوقة ملائكة نورانيين لذلك: «الشيطان نفسه يُغَيَّرُ شَكْلَهُ إِلَى شَبْهِ مَلَائِكِ نُورٍ» (٢كو ١١: ١٤)، وله قدرة على الخداع، وهذه الصفة التي تجمع بينه وبين الحية، لذا اختارها

## الجسد.. صديق أم عدو

fryohanna@hotmail.com



الفرص يوحنا نصير  
كنيسته السيدة العذراء شيكاغو

جيد ولكنه سيّد شرير.. وأن كل الحيوانات والوحوش إذا أكرمتها يمكن أن تخضع لنا وتخدمنا، ماعدا الجسد، الذي إذا أكرمتها يمكن أن يهيننا، بتوريطنا في محاولة إرضاء رغباته الشريرة!!

من واقع هذا المفهوم نرى أنّ الإنسان المسيحي يلزمه أن يعطي الجسد فقط احتياجاته، وليس أكثر من احتياجاته.. فيصلي كل يوم مع الكنيسة قائلاً: «لكي إذ يكون لدينا الكفاية في كل شيء، كل حين، نزداد في كل عمل صالح». وفي نفس الوقت يرتقي بجسده، عن طريق الصلاة والأصوام، فوق أي رغبات خاطئة.. فهو إنسان حامل في جسده سمات الرب يسوع (غل ٦: ١٧) سمات الصليب الذي به قد ضلّب العالم له وهو للعالم (غل ٦: ١٤).. واعيًا للوصية التي تقول: «إن عشتم حسب (أهواء) الجسد فستمتوتون، ولكن إن كنتم بالروح تميّتون أعمال الجسد (والمقصود شهوات الجسد) فستحيون» (رو ٨: ١٣).

وتعجبني هنا قصة جميلة من حياة القديس يمين في القرن الخامس، تكشف كيف كان القديسون يتعاملون بنجاح مع جسدهم.. عندما انتقده البعض لأنه يغسل قدميه وقت الظهيرة لتلطيفها من الحر، على أساس أنّ هذا ضدّ النسك الرهباني، فكانت إجابته: **أن الإنجيل لا يعلمنا أن نقلل الجسد بل أن نقلل شهوات الجسد!!**

كما أنّ القديسين أدركو أيضًا أنّه بعد خطيئة أبونا الأولين آدم وحواء عرف الشر طريقه إلى الجسد، وبدخول الخطية للجسد دخلت أمور غريبة مُفسدة لطبيعة الجسد، وهي التي سماها الآباء: «الأهواء»؛ فصارت هناك **ميول رديئة داخل الجسد يلزم ضبطها، بل وصلبها أيضًا،** ليحتفظ الإنسان بنقاوته، كما يعلمنا الرسول: «الذين هم للمسيح قد صلّبوا الجسد مع الأهواء والشهوات» (غل ٥: ٢٤)، لأنّ هذه الأهواء إذا لم يُكَبَّح جماحها يمكنها أن تطوّح بالإنسان خارج دائرة الحياة الأبدية.. كما يقول معلمنا بولس الرسول عن نفسه: «أفمّع جسدي واستعبده حتى بعدما كرزت للآخرين لا أصير أنا نفسي مرفوضًا» (١كو ٩: ٢٧) أي أنّه بدون وقفة رجولة مع الجسد، وإماتة أهوائه، لا يمكن أن تخلص الروح!!

وهنا نفهم معنى هامًا للجهاد في المسيحية.. فهو جهاد لحفظ التوازن في معادلة التعامل مع الجسد.. أوقته وأرثيه من ناحية، وأفمعه وأستعبده من ناحية أخرى.. وهذا ما تربّينا الكنيسة عليه، فتزرع فينا منذ الصغر **منهج الأصوام الأسبوعية والموسمية،** لتساعدنا على ضبط النفس وقمع الجسد!! تُعلمنا أيضًا حكمة الآباء أنّ الجسد خادم

أحيانًا نتساءل، لماذا خلق الله لنا جسدًا، كثيرًا ما يشاغبنا، ويجرّنا إلى أسفل؟! أليس مكتوبًا بعد

خلقة الإنسان، أنّ الله رأى ذلك أنّه حسن جدًا..!!

إذا كان للقديسين جسدًا مثلنا، فلماذا نجحوا هم في ترويضه، بينما نفشل نحن كثيرًا في التعامل معه..!!

كيف رأى القديسون طبيعة الجسد؟ هل رأوه نعمة أم نقمة؟! صديقًا أو عدوًا؟! وكيف تعاملوا بنجاح معه؟!

نحاول بنعمة المسيح في هذا المقال أن نناقش هذه التساؤلات..

لقد فهم القديسون أنّ جسدهم هذا هو **نعمة كبيرة موهوبة لهم من الله،** وصورة الله مطبوعة فيه (تك ١: ٢٧) لذلك هم يشكرون الله عليه ويهتّمون به، كما كان القديس بولس الرسول يقول إنّ من الطبيعي أن **يحب الإنسان جسده ويهتّم به، فيقوته ويربيه (١ أف ٢: ٢٩)** ويعتبره وزنة مباركة من الله، من المهم أن يستثمرها ويتاجر بها حسنًا، للخير والمنفعة والبنیان..

## لَا أَنَا (٥)



د. سعي عبد الملك  
مؤسس ورئيس مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية في تونس

### خطورة «الأنا» (الذات self)

تولد الشعور بتعظيم الذات، والتكبر، وبأنك حكيم الحكماء، وتتاسيت قول الكتاب: «لا تكن حكيمًا في عيني نفسك» (أم ٧:٣)، أو أنك تمتلك الحقيقة المطلقة، والثقة المبالغة في صحة تفكيرك، وترى أنك على حقي كل شيء، الأمر الذي نهى عنه الكتاب قائلًا: «وعلى فكرك لا تعتمد» (أم ٦:٣). تذكر أنتعظيم الذات كانت هي خطية الشيطان حينما قال في قلبه «أصعد إلى السموات، أرفع كرسيّ فوق كواكب الله، أصير مثل العلي» (إش ١٣:١٤). ونفس خطية تضخيم الذات (الأنا)، أغرى الشيطان بها آدم وحواء بقوله لهما: «تصيران مثل الله» (تك ٥:٣). وأيضًا خطية يونان النبي عندما خاف أن تسقط كلمته إلى الأرض، إذ ينذر أهل نينوى بانقلاب مدينتهم، فتكون النتيجة أن يتوبوا فيرحمهم الله وتسقط كلمة يونان، ويعتم يونان غمًا شديدًا ويغتاظ (يون ٤:١).

ولا ننسى أن مشكلة أيوب كانت في ثقته أنه بارّ في عيني نفسه (أي ٣٢:١٠).

### مظاهر السقوط في تضخيم الذات:

**+ شعورك بأن ذاتك في قمة اهتماماتك**، فتسعى حبًا في الرئاسة ولو على تحطيم الآخرين، والرغبة في السيطرة، وفرض الرأي، ساعيًا إلى مجد باطل (تكريمك لشخصك بحثًا عن ملكوتك أنت وليس عن ملكوت الله، المهم كرامتك ومكانتك الشخصية، لتؤكد لنفسك أنك ليس بارًا في عيني نفسك فقط، بل كل ما يهمك أنتوهم الآخرين بأنك بار في أعين الجميع، وتنتظر منهم سماع مديحهم وتطويهم وتمجيدهم لك).

**+ فقد الاتضاع**، فالتواضع ليس مجرد مظهر دون جوهر، فوجد إنسانًا كلما التقى بغيره يردد «أخطأت سامحني.. صلّ من أجلي..»، لكنه لا يشعر بخطيته، بل في أعماق قلبه يشعر أنه الأفضل من غيره (هذا رياء لا علاقة له بالتواضع)! لكي نتواضع

يليق بنا أن ننكر ذواتنا، ونتبع السيد المسيح، ونتركه يعمل فينا، فيذوب كبريأؤنا الداخلي، وأماننا مثل قائد المائة، عندما قال بانكسار «لست مستحقًا أن تدخل تحت سقفي» (مت ٨:٨)، ولم يقف عند قوله هذا، بل آمن بحب الله وقدرته، فقال ليسوع: «ولكن قل كلمة فيبراً غلامي».

**+ عدم استطاعتك أن تلوم نفسك**، وتميل إلى التبرير الذاتي والحيل الدفاعية الخائنة، لأن ذاتك لا تحتمل كلمة عتاب من أحد، أو كلمة تكييت.

**+ محبة الذات**، قد تصل إلى عبادة الذات والعناد (أنا وليس غيري.. مهاجمة الآخرين بعنف.. تصلب الفكر مهما سمعت من قناعات.. تقبل فقط ما يوافق هواك وفكرك وتكرر الباقي.. تقودك ذاتك إلى الأنانية.. وهي كفيلة بانهييار كل علاقاتك مع الله ومع الناس).

**+ تحول الذات إلى هدف**، وهي محصلة كل أعمالك وأقوالك وتصرفاتك، وتتمو وتكثر في فكرك وأقوالك كلمة «أنا».

لذلك كما ذكر بولس الرسول: (١كو ١٠:١٥): «ولكن بنعمة الله أنا ما أنا، ونعمته المعطاة لي لم تكن باطلة... ولكن لا أنا، بل نعمة الله التي معي».

## الرضي بَاب السَّعَادَةِ



أستاذ الدكتور سعي عبد الملك  
مؤسس ورئيس مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية في تونس

عندما يصيبك الحزن على ما لا تملك أو ما لا تقدر عليه، تعلم أن تنظر لمن هم أقل منك لكي تشكر الله على ما لديك وما

«باركي يا نفسي الرب ولا تنسي كل حسناته» (مز ١٠٣:٢)، وتعلم أن تتقبل النواقص في الحياة، فغيرك لا يملك من الحياة الدنيا إلا فتات الفتات.. وما لديك من وفرة يتمنى الكثيرون حولك أن يكون لديهم ما يتساقط من مائدتك ليشكروك عليه!!

تذكر أن الرضي عطية إلهية «تفتح يدك فتشبع كل حي رضى» (مز ١٤٥:١٦)، وأن النفس الشبعانة لا تقاس بكثرة ما تملك، بل بقناعتها بما تملك.. وتذكر أن «العين لا تشبع من النظر والأذن لا تمتلئ من السمع» (جا ١:٨)، وأن الانسان «لا تشبع عينه من الغنى» (جا ٤:٨)، لأن «القناعة تجارة عظيمة» (١تي ٦:٦).

ذات مرة قرأت قولاً مأثورًا: «لو كانت لك عائلة، وكنت تملك منزلاً، وفوق هذا المنزل سقفاً يحميك من المطر، وكنت تتناول وجبة واحدة على الأقل في اليوم، وكان لك حساب في البنك فأنت أفضل من ٧٥٪ من سكان الكرة الأرضية!!»

**فكرة:** هناك دائماً من هو أقل وأتس وأكثر احتياجاً مني.. سأنظر إلى هؤلاء

ليس لدى غيرك..

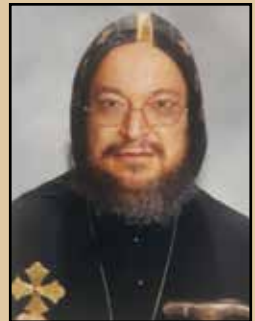
تذكرت قصة عن رجل أراد أن يبيع منزله لأنه لم يعد يحبه ويشعر بالضيق كلما عاد إليه. فأوكل لمحاميه أن يعرضه للبيع على صفحات الجرائد. في اليوم التالي رأى إعلاناً عن شقة جميلة، رحة، تطل على منظر رائع، في منطقة هادئة، وبسعر أكثر من مناسب. في الحال اتصل بمحاميه ليرتب له موعداً مع صاحب الشقة المعلن عنها.. فإذا بالمحامي يرد عليه في الحال: «يبدو أستاذنا أنك لم تقرأ الإعلان جيداً، ولم يتسع وقتك لتري العنوان الذي توجد به الشقة.. إنها شقتك الحالية التي أردت أن تبيعها!» وسرعان ما رد على المحامي وقال له: «لم أكن أعلم قيمة منزلي وغلاوته إلا عندما قرأت إعلان البيع.. أرجو أن توقف كل إجراءات التصرف فيه».

تعلم أن ترى ما أعطاك الله لتشكره عليه:

وأشكر الله على نعمته، وأنظر إلى عطايا الله التي لا تحصى وأرضى بها، وأفرح بما عندي بدلاً من أتعس لما ليس عندي.. «باركي يا نفسي الرب ولا تنسي كل حسناته» (مز ١٠٣:١).

### اجتماعات

أبونا المحبوب والمحب



### القمص شنوده الأنبا بيشوي

نتذكر محبتك وروحانيتك وتعبك معنا وتعليمنا الأمان والتسبحة. كنت رائحة المسيح الزكية مجملاً بالفضائل كمسيحك اذكرنا في صلاتك يا شفيعنا أحبأوك: د. هناء وليم وأولادي وأحفادي سعاد نجيب، وسهير فهيم

## الخمير.. فرغت!



سارة أوار  
كنيسته اسيرة القنصل - أستراليا

marianneed@hotmail.com

ممتلئة بفرح حقيقي وسعادة لذيذة، راحة ثابتة وسكينة لا تفارق!

عندما نذهب إليه نمتلئ بخرم الروح القدس.. روح الله الذي ارتضى أن يسكننا ولا يفارقنا.. بكل ثماره المبهرة ومواهبه الثمينة.. يسكننا ولا يفارق.. فلا ينزع أحد الفرح منا! ولكن ماذا لو لم تفرغ الخمر القديمة؟! أو ماذا لو تمسكنا بالفرح «الدون» والحياة «العادية»؟! أو ماذا لو احتفظنا بأجراننا الخاوية بعد فراغها من فرح العالم.. مكتفين بحياة بلا فرح!؟

أحياناً حين تفرغ أجراننا من الفرح، ينبغي علينا أن نشكره جداً.. لأنها فرصة عظيمة أن تأتي إليه بفراغنا فيملاهُ بالحق كله.. بالروح القدس!

ولولا أن الخمر فرغت ما لجأوا إليه! نحن نعلم أن المعجزة الأولى التي ذكرها القديس يوحنا الحبيب في إنجيله كانت توضح حرفياً قدرة الرب يسوع وسلطانه على المادة.. فيخلق من الماء عنباً وفي العنب اختمار وتحويل إلى خمر جديد، فقد صنع الآن، ولكنه عتيق، فطمعه للمتذوقين جيداً وليس «دون»!

ولكل معجزة صدقاً ينعكس على حياة كل واحد فينا.. وتقف هذه الكلمات أمامنا بتحدٍ: «لقد فرغت الخمر»!

في حياتنا كنا أجرين نخزن فيها.. الفرح.. السعادة.. الراحة النفسية.. السكينة.. وأحياناً تضيق بنا الدنيا وتتكالب علينا الضيقات والمشاكل، إلى لحظة يفرغ فيها مخزون الفرح (الخمر) الذي اقتنيه من العالم والمال والعلاقات.. فنرتبك ونحار.. ثم نحزن ونكتئب.. فأى حياة تلك التي بلا خمر!

ثم.. في حياتنا تظهر طاقة نور تدعونا للذهاب بأجراننا الفارغة إلى الرب، كما كانت العذراء مريم لأصحاب العرس.. طاقة نور.. وعندما نذهب إليه، ونقدم له فراغنا الكامل وقلة حيلتنا، نعود من عنده بأجران

نشكر الله جداً أن الخمر فرغت.. أخيراً.. فرغت! ربما كان هذا هو تفكير صاحب عرس قانا الجليل ورئيس المتكأ، للذين ذاقا الخمر الجديدة التي خلقها يسوع!

ففي العرس -وكل الأفراح- انتشر المدعوون في المكان، يأكلون ويشربون ويستمعون للأغاني، من هنا وهناك ضحكات وتهنئات وقبلات.. كل شيء كالمعتاد. وعلى جانب منفصل عن المدعوين، كانت أجرين الخمر تفرغ.. وتلك مشكلة كبيرة.

من أين جاء التقصير؟ ومن أهمل في الحساب بحيث تفرغ الخمر قبل أن ينتهي الفرح!؟

ارتباك وحيرة..! ولأننا نعرف المعجزة جيداً، فقد تدخلت السيدة العذراء مريم أم يسوع، وطلبت إليهم الذهاب للرب، وقالت للخدام: «مهما قال لكم فافعلوه»!

## تهنئات

كنيسة ماريوننا الحبيب

بحلمية الزيتون

الآباء الكهنة والمجلس والشمامسة  
والتربية الكنسية والخدمات وكل الشعب  
يهنئون أباهم المحبوب



القس مرقس وهبة

بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاماً على سيامته المباركة، ضارعين إلى الرب أن يحفظ كهنوته المبارك، ويعطيه نعمة وبركة لخدمة اسمه القدوس، ببركة صلوات صاحب القداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

بين ضفتي الكتاب المقدس وتاريخ الله مع الإنسان، يقبل الله الكل بطبيعته، لا يغير الواحد ليمائل الآخر الذي يبدو أقوى أو أكثر نجاحاً... الكل ينجح بطبيعته الخاصة، رقيقة كانت أم نارية، هادئة أو متحمسة، قيادية أو طفولية، بسيطة أو متعمقة..

النضوج هو المحمود وليس التحول... فلا مقارنات ولا احباطات ولا رفض لطبيعتنا المتميزة كيصمات اليد. والله قادر أن يخلص على كل حال قوماً.

## لوس

magiwafik@yahoo.com

أمام صبي صغير، فقط ألقى كلمات قليلة، وباركها الله كما بارك في الخمس خبزات والسمكتين.

+ لو أن سارة التي ضحكت لما بُثرت هي وإبراهيم بأنه سيكون لهما ولد وهما شيخان، لو كانت قد رأت ما فعلته العذراء مريم في تسليم وخضوع لِمَا هو أعجب جداً من الحبل بعد الشيخوخة، لكانت توارت خجلاً من ردة فعلها المستتكرة.. لكنها استحققت ان تتال الوعد مع إبراهيم، وكانت أيضاً جدّة للمسيح!

+ لو أن داود النبي، على الرغم من قلبه الذي كان في معية الله بصورة دائمة، لو أنه قارن نفسه بيوسف العفيف، وكيف صمد أمام إغواء امرأة فوطيفار، ولم يفتح فمه حينما اقتيد إلى السجن ظملاً مقابل طهارته... لربما كان قد سقط في يأس عظيم حينما نظر واشتتهى، فقتل وأخذ لنفسه امرأة أوريا الحثي.. لكن توبته قُبلت، وكما أصبح يوسف نموذجاً للطهارة والعفة، أصبح داود نموذجاً للاتضاع والتوبة بدموع، وقبول التوبخ.

لو تجاوزنا المسافات الزمنية وتخيلنا لقاءات ومواجهات لم تحدث أبداً...

+ لو أن موسى النبي ثقيل الفم واللسان، قارن نفسه بفصاحة بولس الرسول وقوة حُجته وشخصيته التي لا تخجل من رفع دعواه إلى قيصر روما شخصياً!... لكن الله لم يصنع معجزة مع موسى، ولا حلّ عقدة لسانه وتلعثمه، بل جعل هرون أخاه متحدثاً عنه، مع أنه كان يمكنه ببساطه أن يعطيه نطقاً واضحاً من دون الحاجة لعون هرون.

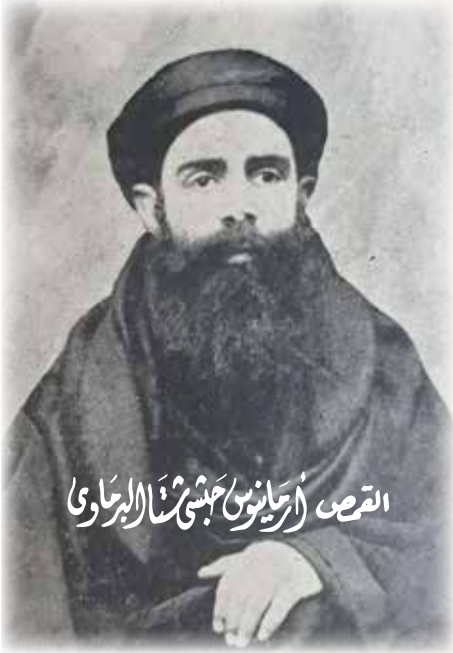
+ لو أن يونان النبي، البسيط القلب كما الأطفال، هذا الذي يفرح بنبئة تقيه حر الشمس، ويكتئب بزوالها، لو أنه خاض معركة البقاء وحده طريداً في الجبل كاييليا النبي، واقفاً وحده أمام الملك وزوجته وكل كهنتهم وشعبهم... لكان شعر بضالته وصغره على أن يحمل رسالة خلاص إلى شعب مدينة عظيمة كينوى.. لكن رسالته كانت تتناسب مع طبيعته، فلم يحتج حتى للوقوف



ماجى حى  
كنيسته تمار حصرغ الأنا بركم حصرغ

## الذكرى بثمانين (أرمانوس) حبشي من البرعاوي لنظامه القمص

hamaged@yahoo.com



القمص أرمانوس حبشي من البرعاوي

(١٣٥٤هـ-١٩٣٥م) يكتب «تاريخ الأديرة البحرية» للقمص أرمانوس. (٣) أعجوبة نقل جبل المقطم وتاريخ الأنبا أبرام وسمعان الدباغ وتاريخ دير أبي سيفين (١٩٣٧). (٤) بطل الأرثوذكسية العظيم ديسقورس البطريك الخامس والعشرين (١٩٣٨). (٥) ترويض الأذهان في بستان الرهبان (١٩٣٩). (٦) تحقيق وطبع كتاب تفسير سفر الرؤيا لابن كاتب قيصر وتكملة الجزء الذي ينقصه ووضع له حواشي مهمة وتعب في مقارنة نص السفر مع القبطية البحرية والصعيدية والعربية (١٩٣٩). (٧) وضع حواشي مهمة في كتاب البسخة ووضع لكل يوم من أيام هذا الأسبوع العظيم مقدمة تاريخية (بيان) لعرض أهم ما حدث في هذا اليوم من أحداث.

بيد أن قواه الجسدية كانت قد أضناها التعب وأنهكها المرض، وفي وقت يسير لزم الفراش، ودخل المستشفى القبطي للعلاج رغم ضيق ذات اليد. لكن المرض قد نشب أنيابه في جسده الضعيف فتدهورت حالته الصحية وفقد الأمل في شفاؤه. فجاء شقيقه وأخذه لمسقط رأسه، وهناك أسلم الروح بين يدي بارئها عصر يوم السبت ٢٩ يوليو ١٩٣٩م، حيث دُفن هناك أيضًا، ميكياً عليه من محبيه وعارفي فضله. فقد كان مثالاً للراهب المجتهد والنشيط في طلب العلم والفضيلة، والباحث المُدقق في علوم الكنيسة وتاريخها التليد. ومع تمتعه بشيعة مُعظم العلماء الحقيقين أي التواضع وإنكار الذات. كان القمص أرمانوس راهبًا زاهدًا ميالاً للعزلة وقلة الكلام. ومن أجمل ما قاله عن خبرته في وضع كتاب حياة البابا ديسقورس: «أثناء إعداد الكتاب، كان يُخال لي أن تلميذًا يتحدث إلى معلمه، بينما لم أكن أنا إلا التلميذ وهو المعلم». «من رثاء الأستاذ حافظ داود (القمص مرقس داود فيما بعد)».



القمص باسيلوس حبشي  
كنيسة السيدة العذراء بالبرعاوي

من المعلم إبراهيم الجوهري إلى الأنبا بطرس مطران جرجا وأخميم والصعيد الأعلى (١٧٥١-١٧٧٩م) مكتوبًا فيه: «إنه (المعلم إبراهيم الجوهري) وصله خطاب المطران بخصوص دير القديس أنبا بيشوي، وأنه أرسل إلى الدير المصالح المطلوبة، وأن الراهب عبد الملاك قد عرّفه أنه لم يكفهم خمسة آلاف متر حجر، وأنهم ما زالوا يُريدون ثمانية آلاف، وأن المطران أمر بأن يُرسلوا إليهم ما يطلبون، وأنه يُنبّه عليهم أن لا يُفترطوا في أي شيء، وأن يبعثوا إليه بكامل الأخبار».

كما أكتشف نسختين فريدتين من مخطوط هام يُدعى «سر الثالوث في سر الكهنوت»، وهو عبارة عن شرح القديس الإلهي، لأحد علماء الكنيسة القبطية في العصور الوسطى، وهو نص يختلف في المبنى عن النص الذي نشره جرجس فليوثاؤس عوض سنة ١٩٤٢م. غير أنه ترك الدير بعد ذلك بوقت قليل لأسباب حسد أبليس. فعلم اللغة القبطية بجمعية الإرشاد بطنطا، وخدم بكنائس الإسكندرية. ثم لبى دعوة أنبا أثناسيوس مطران بني سويف والبهنسا (١٩٢٥-١٩٦٢م) ليصير وكيلًا للمطران، ففرغ هناك للوعظ وتسطير بعض المقالات. وبعد فترة وجيزة ترك بني سويف وعاد للقاهرة، فاستدعاه البابا يونس التاسع عشر الـ١١٣ حيث كلفه بطبع كتاب السنكسار، فأنجز العمل بالتعاون مع أ. جرجس فليوثاؤس عوض. وطبعه بالتعاون مع القمص عبد المسيح ميخائيل رئيس كنيسة العذراء بالفجالة باسم: «كتاب السنكسار الجامع لأخبار الأنبياء والرسل والشهداء والقديسين المستعمل في

أما عن الكتب التي حررها، فهي: (١) سيرة القديس إيلاري أو القديسة إيلارية ابنة الملك زينون. (٢) ذيل الأمير عمر طوسون باشا كتابه «وادي النظرون وربهانه وأديرته ومختصر تاريخ البطارقة» طبع سنة

وُلد حوالي سنة ١٨٩٤م ببلدة حصّة برما (محافظة الغربية)، وبعد أن أكمل تعليمه الابتدائي مال إلى الحياة الرهبانية، فقصّد دير السيدة العذراء الشهير بالسريان، وهناك ترهب سنة ١٩١٥م. فأنكب على الدراسة والبحث في كتب الكنيسة وعلومها بنهم. فلما سمع بشغفه هذا، الأنبا يونس مطران البحيرة والمنوفية وفتنذ (البابا يونس التاسع عشر الـ١١٣ فيما بعد)، ضمّه لمدرسة الرهبان بالإسكندرية، تلك المدرسة التي أنشأها نيافته بمقر إقامته بالكنيسة المرقسية بالإسكندرية (أو ما كان يُعرف وقتها بالدير المرقسي) سنة ١٨٩٩م.. فتفوق على أقرانه في مدة بسيطة مما أثار حسد عدو الخير عليه. ولكن الأنبا يونس شجعه بأن شرطه قسًا، فضاغف مجهوداته في طلب العلم غير مبالٍ براحة الجسد، على الرغم من ضعف قواه الجسدية ولا سيما حاسة البصر التي تأثرت من كثرة المطالعة والسهر للقراءة والبحث. مما دفع الأنبا يونس على رسامته قمصًا قبل أن يعود لديره، خصوصًا أنه أنهى دروس المدرسة بنجاح وتفوق.

ولما عاد لديره عُين أمينًا للدير (رهبته)، فخدم الدير بكل أمانه، فبدأ بالعمل على إصلاح مكتبة الدير، وإذ وجد أنها عبارة عن مجموعة من الكتب القديمة (المخطوطات) مُعرضة لعوامل التلف والضياح، فجمع النافع منها وأصلح ما تلف فيها، وخصص لها مكانًا معيّنًا بالدير لئُصان به، فكان بذلك أول من نظّم مكتبة دير السريان في العصر الحديث، بل وبعث في الرهبان روح محبة الدراسة والبحث في تلك الكنوز الثمينة.

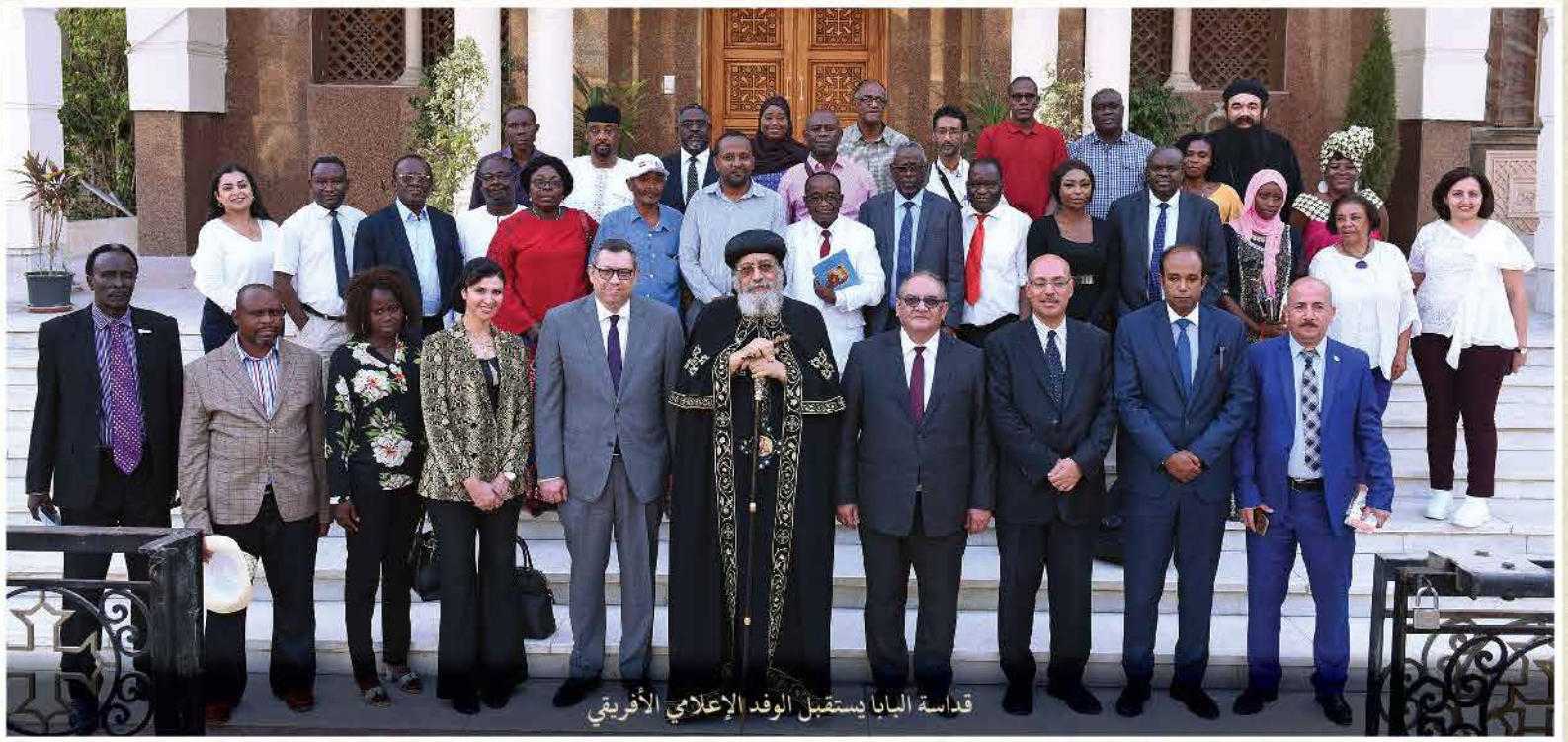
ومن بين الكنوز التي اكتشفها بمكتبة الدير، خطابًا مؤرخًا بسنة ٤٩٥١ش/١٧٧٩م،



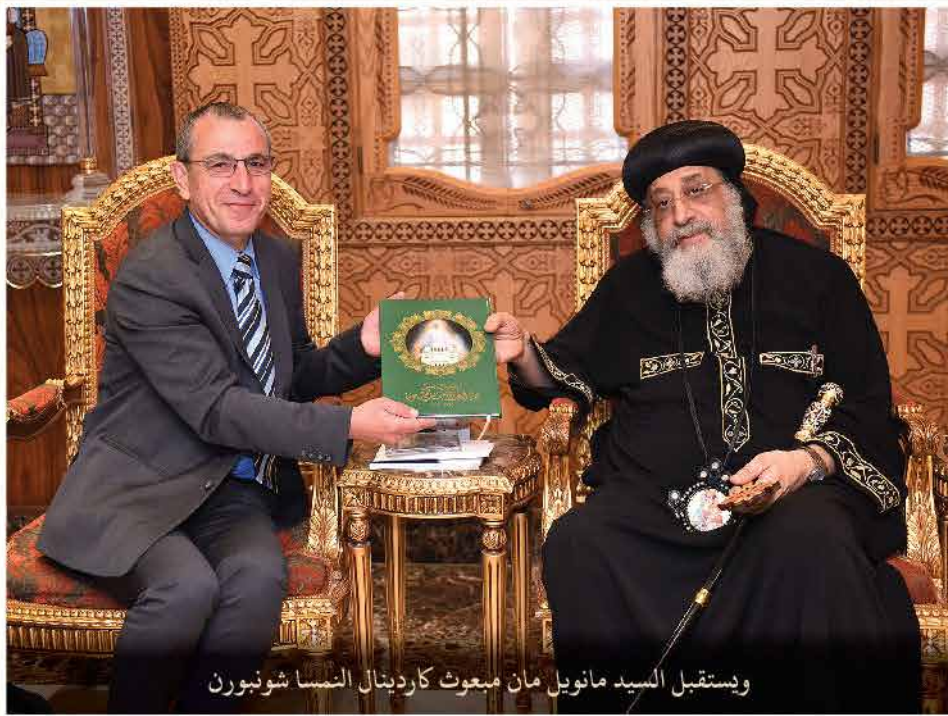
ومع حضرة فهمي أفندي نخله الدويري  
مدير مكتبة المحبة بالقاهرة



صورته مع أ. جرجس فليوثاؤس عوض



قداسة البابا يستقبل الوفد الإعلامي الأفريقي



ويستقبل السيد مانويل مان مبعوث كاردينال النسا شونبورن



مع نيافة الأنبا بوليس وخرجي الدفعة الثالثة من المعهد القبطي للقيادة